



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
وِزَارَةُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ الْعِلْمِي  
جَامِعَةُ سَامَرَاءَ  
كَلِيَّةُ التَّحْقِيقِ

# مجلة سُرَّحُ بَرَكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ / آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813-1735





# مجلة سرماء

للدراستات الإنسانية  
مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون - السنة السابعة عشرة

١٤٤٣ هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دارالكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

## الهيئة الادارية

|                          |                          |                      |
|--------------------------|--------------------------|----------------------|
| رئيس هيئة التحرير:       | أ.د. إحسان طه ياسين      | قسم علوم القرآن      |
| مدير التحرير:            | أ.م.د. قيس علاوي خلف     | قسم اللغة العربية    |
| مدقق اللغة العربية:      | أ.م.د. رعد سرحان ابراهيم | قسم اللغة العربية    |
| مدقق اللغة الانكليزية:   | أ.م.د. سيف حبيب حسن      | قسم اللغة الانكليزية |
| الشؤون الادارية والفنية: | أ.م. فاروق شاكر محمود    | كلية التربية         |

ISSN : 1813 – 1735

الشؤون المالية: السيد حسان علي حسين

E-mail:

[srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

البريد الالكتروني:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## أعضاء هيئة التحرير

- |                            |                                                                         |
|----------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل  | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر                                      |
| أ.د. ساجد مخلف حسن         | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق                                     |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                    |
| أ.د. عمر محمد علي          | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر                                         |
| أ.د. كمال بن صحراوي        | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية /<br>جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل        | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /<br>جامعة سامراء / العراق           |
| أ. ياسر محمد صالح          | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                    |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى /<br>المملكة العربية السعودية       |
| أ.د. صباح حمود غفار        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                    |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان    | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت                                     |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                    |

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## تعليمات النشر في مجلة ( سر من رأى )



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

### الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة.
- ❖ أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.

ISSN : 1813 – 1735

- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## الأسس الطباعية للبحث



- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- ❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) أو مدير التحرير.
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

مجلة سر من رأى

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

ISSN 1813-1735

مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف

البريد الإلكتروني للمجلة:

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

E-mail: [srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: [srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا أن البحوث الواردة إليها في ترايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيق والله ولي التوفيق

## مجلة سر من رأى

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| رقم القبول                | المحتويات                                                                                                                                                                                                     | الصفحة  |
|---------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| <b>محور اللغة العربية</b> |                                                                                                                                                                                                               |         |
| ١١٠٣                      | استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه<br>"شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"<br>د. مازن دحام سالم الخزرجي<br>كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية                                       | ٢٢-٣    |
| ٩٥٩                       | التدوير بين التشكيل الكتابي والتشكيل الشفوي في شعر سعاد الصباح<br>أ.د. حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت<br>م.م. سعد رفعت سرح / مديرية تربية صلاح الدين                                              | ٤٢-٢٣   |
| ١٣٢٠                      | التشبيه المبتكر في حديث الرسول ﷺ بين التوصيف والإنجاز<br>أ.م.د. آزاد حسان حيدر<br>جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية                                                            | ٦٦-٤٣   |
| ٧٦٦                       | الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي<br>د. رنا طلال سليمان<br>قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الموصل                                                                        | ٩٦-٦٧   |
| ١٢٤٦                      | القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام<br>م.م. صلاح نجم الدين أمين<br>جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي                                                      | ١٢٠-٩٧  |
| ١٣٧٢                      | المستوى الدلالي في كتاب سيويه<br>د. مي فاضل جاسم الجبوري<br>كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة                                                                                                 | ١٤٢-١٢١ |
| ١١٦٩                      | النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى<br>أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة<br>(جامعة رابرين / كلية التربية / قسم اللغة العربية)<br>الباحث: نازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية | ١٧٢-١٤٣ |

|         |                                                                                                                                                                            |      |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ١٧٣-٢٠٤ | النظرية الثقافية في التاريخ للأدب العربي<br>د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد - جامعة نزوى - سلطنة عمان                                                       | ٩٢٩  |
| ٢٤٠-٢٠٥ | تجليات الحجاج في سورة القصص<br>أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي<br>الباحثة: إيمان عبد جاسم<br>كلية التربية القرنة / جامعة البصرة                                              | ٦١٩  |
| ٢٤١-٢٥٨ | تشكيل اللوحة شعرياً في نماذج مختارة من قصيدة الشر في العراق بعد ٢٠٠٣ م<br>أ.م.د. أحمد عزوي محمد<br>م.م. زينة وليد خالد<br>جامعة سامراء / كلية التربية                      | ١٠٩٧ |
| ٢٥٩-٢٧٦ | توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى)<br>محاولة منهجية لتصوّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر<br>أ.م.د. قاسم محمد أسود<br>جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية | ١٢٥٦ |
| ٢٧٧-٣٠٤ | دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي - مقارنة أسلوبية<br>أ.م.د. صالح ملا عزيز<br>قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة صلاح الدين / أربيل                               | ١٠٧٨ |
| ٣٠٥-٣٢٢ | شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة<br>م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري<br>أ.د. شاكر محمود عبد السعدي<br>الجامعة العراقية / كلية الآداب                             | ١٢٣١ |
| ٣٢٣-٣٤٠ | علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي - دراسة تأصيلية<br>أ.د. إياد سالم صالح<br>جامعة سامراء / كلية التربية<br>د. قتيبة يوسف حميد<br>جامعة سامراء / كلية الآداب           | ٨٧٨  |

|                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                   |             |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
|  | <p>غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوب النهي والاستفهام<br/>م.د. عمار غانم محمد المولى<br/>تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى /<br/>ديوان الوقف السني</p>                                                                | <p>١١١٢</p> |
| <p>٣٦٨-٣٤١</p>                                                                    | <p>فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الديلمي نموذجاً<br/>د. ياسر الدرويش<br/>أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد</p>                                                                                                                            | <p>١٣٣٩</p> |
| <p>٤٠٤-٣٨٥</p>                                                                    | <p>قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة<br/>أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد<br/>كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة</p>                                                                                                                     | <p>١٢٤٤</p> |
| <p>٤٣٤-٤٠٥</p>                                                                    | <p>لغة كتابة الذات ولغة تفكير الآخر<br/>مقاربة في ثبات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد<br/>أ. م. د. خالدة حاتم علوان<br/>وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة</p>                                    | <p>١٣٠٢</p> |
| <p>٤٥٦-٤٣٥</p>                                                                    | <p>مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية<br/>في جامعة تلعفر<br/>الباحثة: حسينة محمد طاهر<br/>جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية<br/>أ.د. أمين لقمان الحبار<br/>جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية</p> | <p>١٢٤٣</p> |
| <p><b>محور الشريعة</b></p>                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                   |             |
| <p>٤٩٦-٤٥٩</p>                                                                    | <p>أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي<br/>أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي<br/>جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة<br/>م.م. بلال محمد عباس العيساوي<br/>جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر</p>                                         | <p>١٢٣٨</p> |

|                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                        |             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
|  <p>٥١٦-٤٩٧</p> | <p>الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي<br/>في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي)<br/>م.م. بشرى مجيد حسن<br/>الجامعة العراقية / كلية الإعلام</p>                                                                                             | <p>٦٦٣</p>  |
| <p>٥٣٨-٥١٧</p>                                                                                  | <p>الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها<br/>أ.م.د. حاتم هذال عبد الحميد<br/>م. ساهرة هذال عبد الحميد</p>                                                                                                                                        | <p>١٢٥١</p> |
| <p>٥٦٠-٥٣٩</p>                                                                                  | <p>القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)<br/>دراسة وتحليل<br/>م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى</p>                                                                                                 | <p>٤٥٠</p>  |
| <p>٦١٠-٥٦١</p>                                                                                  | <p>حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت: ١٣١٩هـ)<br/>على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق<br/>د. أميد محمد نجمه محمد<br/>كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية</p> | <p>٩٢٧</p>  |
| <p>٦٢٦-٦١١</p>                                                                                  | <p>حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة<br/>م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية<br/>أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية</p>                                                        | <p>١١٥٥</p> |
| <p>٦٥٠-٦٢٧</p>                                                                                  | <p>فتوى في حديث "ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام"<br/>للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦هـ) - (دراسة وتحقيق)<br/>م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني<br/>تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار</p>   | <p>١٢٣٣</p> |
| <p>٦٧٦-٦٥١</p>                                                                                  | <p>قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية<br/>م. بسمه محمد عباس<br/>دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني</p>                                                                                                        | <p>١١٣٧</p> |
| <p>٦٩٨-٦٧٧</p>                                                                                  | <p>صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة<br/>م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة</p>                                                                                                             | <p>٦٧٣</p>  |

|                                |                                                                                                                                                                                                                                                                           |      |
|--------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ٧١٨-٦٩٩                        | معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات<br>د. مها صالح مطر النعيمي<br>جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر الإسلامي                                                                                                      | ١١٧٧ |
| <b>محور التاريخ والجغرافيا</b> |                                                                                                                                                                                                                                                                           |      |
| ٧٣٦-٧٢١                        | أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حميرين<br>في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠<br>أ.م.د. أزهار سلمان هادي<br>أ.م.د. رشيد سعدون محمد<br>جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية                                       | ١١٨٢ |
| ٧٦٢-٧٣٧                        | الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات<br>الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي<br>جامعة كسلا - كلية التربية - قسم الجغرافيا - السودان                                                                                                | ١٠٣٢ |
| ٧٩٠-٧٦٣                        | البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات<br>د. هند فخري سعيد<br>العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ                                                                                                                           | ١٢٦٢ |
| ٨١٠-٧٩١                        | التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩<br>أ.م.د. مي ثامر رجب<br>م. د ذكري عادل محمود<br>جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية                                                                                                | ١٠١٦ |
| ٨٣٤-٨١١                        | التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق<br>م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك<br>م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي<br>م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني | ١٠١٨ |
| ٨٥٦-٨٣٥                        | التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠<br>م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي<br>جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية                                                                                                                | ١٢٤٨ |

|           |                                                                                                                                                                                                |      |
|-----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ٨٩٨-٨٥٧   | الحروب البريطانية - البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م<br>م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء - كلية الآداب                                                                                              | ١٢٢٠ |
| ٩٢٤-٨٩٩   | الدستور الكويتي وتعديلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ - دراسة تاريخية<br>أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري<br>كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة - اقسام ذي قار / قسم التاريخ                      | ١٢١٥ |
| ٩٤٨-٩٢٥   | الرحلات العلمية من الاندلس الى العراق ومصر من خلال كتاب جذوة المقتبس<br>للحُمَيْدي (ت: ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م)<br>م. مهند راضي الخزاعي<br>كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ | ١٠٧٠ |
| ٩٧٨-٩٤٩   | السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية<br>العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩ م<br>د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري<br>مدرس / تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.               | ١١٧٥ |
| ١٠١٢-٩٧٩  | بنية الزمان والمكان في الخلف الإسلامي<br>م.د. وعد محمد حسوني العبيدي<br>المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية                                                                       | ١١٨١ |
| ١٠٣٨-١٠١٣ | دمى هلنستية من المتحف العراقي - دراسة فنية<br>م. محمد يوسف محمد الجبوري<br>جامعة سامراء / كلية الآداب / قسم الاثار القديمة                                                                     | ١١٤٥ |
| ١٠٦٨-١٠٣٩ | سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م<br>دراسة في الاحداث والمواقف<br>م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس<br>المديرية العامة للتربية في نينوى                              | ٩٣٧  |
| ١١٠٨-١٠٦٩ | طبيعة مسار العلاقات بين مصر وإيران في ظل الحراك الثوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣<br>((دراسة تاريخية))<br>أ.م.د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل                            | ١١٦٤ |



|                                         |                                                                                                                                                                                       |      |
|-----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------|
| ١١٢٤-١١٠٩                               | القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨ م<br>أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي<br>الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي<br>جامعة سامراء / كلية التربية - قسم التاريخ              | ١٢٠٩ |
| ١١٤٤-١١٢٥                               | كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦<br>أ.م.د. فؤاد جواد مطر الجنابي<br>أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيم<br>كلية الآداب / جامعة بغداد                                      | ١٢٦٣ |
| ١١٨٠-١١٤٥                               | نماذج مختارة من المساجد المعلقة<br>م.د. غسان علي مصطفى<br>جامعة سامراء - كلية الآداب - قسم الآثار                                                                                     | ١٣٠٤ |
| ١٢١٦-١١٨١                               | يهود العراق تاريخيا<br>م.م. صادق محيي علوان<br>وزارة التربية العراقية - مديرية تربية صلاح الدين                                                                                       | ١٢٧٣ |
| <b>محور العلوم التربوية والاجتماعية</b> |                                                                                                                                                                                       |      |
| ١٢٣٦-١٢١٩                               | تحليل البيئة في تصميم المناهج<br>م. أفراح عادل محمود<br>قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء                                                                            | ١١٨٦ |
| ١٢٦٦-١٢٣٧                               | التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي<br>لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك<br>اريان عبدالله محمد<br>جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية | ٨٥٢  |

|                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                |             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
|  <p>١٢٦٧-١٢٩٢</p> | <p>التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة</p> <p>أ.م.د. وفاء كنعان خضر</p> <p>جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية</p>                                                                            | <p>٨٤٩</p>  |
| <p>١٢٩٣-١٣١٨</p>                                                                                  | <p>التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت</p> <p>م.د. رسالة عبد الله خلف</p> <p>جامعة سامراء - كلية التربية</p>                                                                                           | <p>١١٧٣</p> |
| <p>١٣١٩-١٣٤٢</p>                                                                                  | <p>المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصايين في مفصل الكتف</p> <p>م.م. علاء عبد الله محسن</p>                                                                                                      | <p>١١٦٢</p> |
| <p>١٣٤٣-١٣٧٢</p>                                                                                  | <p>تأثير الديمقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني - المؤتمر الثالث</p> <p>نموذجا - دراسة سياسية ميدانية</p> <p>د. أمير خداكرم محمد على</p> <p>جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتماع</p> | <p>١١٤٠</p> |
| <p>١٣٧٣-١٤٠٠</p>                                                                                  | <p>تأثير جائحة كورونا على عقود النقل</p> <p>م.د. خلدون محمد جرو محمد الحمداني</p> <p>كلية السلام الجامعة</p>                                                                                                                   | <p>١٣٠٨</p> |
| <p>١٤٠١-١٤٢٠</p>                                                                                  | <p>طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية</p> <p>دراسة تحليلية - اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع</p> <p>م.م. صهيب مهدي صالح</p> <p>أ. ياسين طه موسى</p> <p>جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم الاعلام</p>        | <p>٨٧١</p>  |

## محور اللغات الاجنبية

|                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                           |             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
|  <p>١٤٤٨-١٤٢٣</p> | <p>تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي<br/>(رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً)</p> <p>م.م. عبير خلف حسين<br/>وزارة التربية - مديرية تربية نينوى<br/>أ.م. د. وفاء مظفر علي</p> <p>جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية</p> | <p>١١٤٦</p> |
| <p>١٤٦٦-١٤٤٩</p>                                                                                  | <p>رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقارنة نسوية</p> <p>م. محمود راكان أحمد</p> <p>جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة الانكليزية</p>                                                                                                | <p>١٠٧٥</p> |
| <p>١٤٨٢-١٤٦٧</p>                                                                                  | <p>دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية</p> <p>م. لميس محي الدين توفيق</p> <p>قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل</p>                                                                                  | <p>١٠٦٤</p> |
| <p>١٥٠٤-١٤٨٣</p>                                                                                  | <p>صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو</p> <p>أ.م. احمد عبد عباس الجبوري</p> <p>جامعة بابل - كلية الآداب</p>                                                                                                                                        | <p>١٢٠٥</p> |
| <p>١٥٤٤-١٥٠٥</p>                                                                                  | <p>عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة</p> <p>لقرى منطقة بهدينان</p> <p>م. ديمر عبدالله عمر</p> <p>م. دلمان قطاس طاهر</p> <p>كلية التربية الأساس - جامعة دهوك</p>                                                      | <p>١٢٠٤</p> |
| <p>١٥٦٦-١٥٤٥</p>                                                                                  | <p>بنية الحجاجية للمسندين - بوون وهبون</p> <p>م. سيروان سمين احمد</p> <p>جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية</p>                                                                                                              | <p>١٢٤٥</p> |

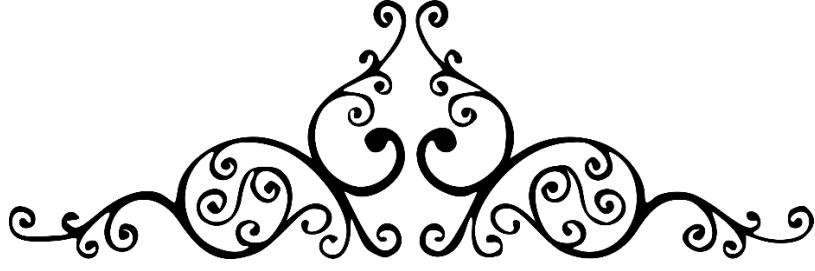
|                                                                                                   |                                                                                                                                                                                    |             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
|  <p>١٦٠٨-١٥٦٧</p> | <p>دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء</p> <p>هلبين محمد حسين</p> <p>وارين دلشاد صالح</p> <p>جامعة دهوك / كلية التربية الاساس / قسم اللغة الكوردية</p> | <p>١٢٠٧</p> |
| <p>١٦٣٢-١٦٠٩</p>                                                                                  | <p>مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحيي</p> <p>م. عز الدين صابر محمد</p> <p>جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية</p>                                    | <p>١١٦١</p> |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



# **لغة كتابة الذات ولغة تفكير الآخر**

## **مقاربة في ثيمات المحكي البغدادي لدى الروائيين**

### **العراقيين اليهود الجدد**

.....

**أ. م. د. خالدة حاتم علوان**

**وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد**

**الرصافة الاولى / معهد الفنون الجميلة**

**البريد الإلكتروني : / khalidahatem22@gmail.com**







## الملخص

تحاول هذه الدراسة البحث في ظاهرة الكتابة باللغة العبرية عن مضامين او محكيات عراقية، كتبها روائيون يعيشون في اسرائيل وينحدرون من اصول عراقية، وقد اختارت الدراسة روايتين لكتاب من الجيل الثاني هما (تسيونيت فتال) وروايتها (صور على الحائط) و (الموج بيهار) وروايته (تشحله وحزقيل)، وقد خرجت الدراسة بنتائج اكدت فيها على تشكل لغة حوار جديدة بين افراد المجتمعين، تعلق فيها الهوية الانسانية فوق بقية مكونات الهوية.

الكلمات المفتاحية: الروائيون العراقيون اليهود الجدد، سؤال الهيمنة الثقافية، الرواية العبرية العراقية الجديدة، هاجس اللغة بين العبرية والعربية، تضمين اللهجة البغدادية في السرد، من التخييل الى التدوين السردى.

## The language of the self -writing and the language of the others thinking

Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan  
Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts  
Email: khalidahatem22@gmail.com

### Abstract

The study attempts to investigate the phenomenon of writing in Hebrew among Iraqi's tales and literature, written by novelists live in Israel from Iraqi origins. The study tackles two novels by writers from the second generation (Tsionit Fatal), its novel (A Picture on the Wall), and Almooj Bihar and his novel (Chahla and Ezekiel). At end, the study concludes that there is new language of dialogue among the people in the two societies in which the sound of humanity dominated other identities.

**Keywords:** Iraqi New Novelist, Question of Cultural Dominance, New Hebrew –Iraqi Novel, Obsession of Language Between Hebrew and Arabic, Impeded Baghdadi Dialect in narration, From Imagination to Narrative Writing.

## المقدمة

شكلت الكتابة عن المجتمع البغدادي وفضائه المستدعى بلغة عبرية ظاهرة جديدة في النتاجات الأدبية الروائية في إسرائيل، تلك التي كتبها روائيون ينحدرون من أصول عراقية، وتحديدًا في العشرية الثانية من الالفية الثالثة، إذ تبلورت عوامل عدة في نشوء تلك الظاهرة منها داخلية تتعلق برفض الخطاب الصهيوني الاشكنازي الذي هيمن على المؤسسة الحكومية ومارس عملية إبادة ثقافية تجاه اليهود المنحدرين من أصول شرقية، ومنها خارجية تتعلق بمتغيرات المشهد السياسي العربي ونعني تحديدًا تغير الأنظمة السياسية الحاكمة وعلى وجه الخصوص تغيير نظام الحكم في بغداد في العام (٢٠٠٣)، ولما كانت اللغة هي أهم عناصر الهوية الثقافية، فلقد ظهرت محاولة بعثها من جديد من روائي الجيل الثاني والثالث في إسرائيل الذين اصطلحنا على تسميتهم بـ (الروائيون العراقيون اليهود الجدد) ونعني بهم الروائيين الذين ولدوا ونشأوا في إسرائيل لأبوين عراقيين، لكن عوامل التنشئة والثقافة التي تربى عليها هذا الجيل جعلت من الصعوبة بمكان الكتابة باللغة العربية اسوة بكتاب الجيل الأول كسمير نقاش واسحاق بار - موشيه، وهنا تكمن خصوصية وأهمية هذا النوع من الكتابة وتصنيفها لذلك حددتها الدراسة بكونها شكلت ظاهرة في الوسطين العربي - الاسرائيلي يمكن موضعتها ضمن سياق تاريخي • حضاري، أكد فيه الروائيون الجدد على اعتزازهم بالجذور في الوطن الام/العراق، وفي الوقت نفسه يؤكدون تمسكهم بالهوية الاسرائيلية، فلاشك ان تلك النتاجات تصنف كلغة حوار جديدة بين المجتمعين العربي والاسرائيلي، عربياً بوصفها طرحت مفهوم إعادة انتاج الثقافة العربية الشرقية في المجتمع الاسرائيلي الغربي، واسرائيلياً بوصفها كتبت بلغة البلاد الرسمية العبرية وفيها تأكيد للهوية الوطنية الاسرائيلية.

قامت الدراسة على سؤال افتراضي: ما الذي مثلته النتاجات التي كتبت باللغة العبرية عن مضامين عربية/عراقية لدى الروائيين اليهود من ذوي الأصول العراقية؟ إذ تمثل الإجابة عن الفرضية المتمثلة بتحليل النص الروائي الهدف الاساس من الدراسة التي تتحدد في تفكيك الهوية الاحادية التي حاولت المؤسسة الاسرائيلية تثبيتها، الأمر الذي سينسحب لاحقاً على طبيعة العلاقات بين الافراد في المجتمعين - وما كتابة الدراسة عن خصوصية تلك النصوص الا دليلاً على تقبل الآخر واحتوائه من الطرفين، الذات الكاتبة اليهودية في إسرائيل التي ارتبطت بعلاقات ودية مع الآخر، والآخر الناقدة التي فككت الخطاب ومهدت للكشف عن الهوية الإنسانية التي جمعت الطرفين تحت مظلتها بتحييد بقية عناصر الهوية من دون انكارها املاً في علاقات جديدة لا تخضع لاشتراطات العملية السياسية في كلا البلدين.

وبغية تحليل ثيمات الخطاب، جاءت هيكلية الدراسة في محاور ثلاث: يتعلق الاول بـ(سؤال الهيمنة الثقافية) الذي طرحت فيه الدراسة صراع الانتماء الذي اسفر عن أولية تأسيس السرد الروائي العراقي في اسرائيل واشترطات ظهور الرواية العبرية- العراقية الجديدة، فيما تناول المحور الثاني (هموم الكتابة: هاجس اللغة بين العبرية والعربية) الذي تناول إشكالية تعلم اللغة العربية وتضمينها في السرد العربي، فيما تناول المحور الثالث (فضاء الكتابة: من التخيل الى فضاء التدوين السردى) الفضاء الروائي المستدعى لديهم الذي تضمن دلالات العناوين والممارسات الاجتماعية في الامكنة، فضلا عن التأكيد على خصوصية مدينتي "بابل" و "بغداد" والتأكيد على الموروث الثقافي البغدادي.

### المحور الاول: سؤال الهيمنة الثقافية

تتمثل ثقافة أية أمة في مجموعة السلوك والقيم المادية والروحية التي تربط أفرادها ومجموعة المشتركات والمحرمات والعلاقات الاجتماعية كذلك، لذلك فإن ثبات تلك الثقافة يمثل رمزا لديمومة افرادها، فهي - أي الثقافة - " الجو العام الذي يطبع اسلوب الحياة في مجتمع معين وسلوك الفرد فيه بطابع خاص، يختلف عن الطابع الذي نجده في حياة مجتمع اخر"<sup>(١)</sup>، لذلك فهي ترتبط بأيدولوجيا الجماعة سواء أكانت ذات سلطة مركزية أم مهمشة، وبسبب الإحساس بذلك التهميش ينشأ الصراع الثقافي بوصفه صراعاً وجودياً، بين الثقافتين المركزية/ الهامشية، وهو ما ينسحب على حال يهود العراق واليهود الشرقيين عامة في اسرائيل من الذين عانوا من فرض الثقافة الاشكنازية الغربية عليهم الامر الذي ولد صراعاً داخلياً بين طبقات أفراد المجتمع فانقسموا على طبقات وإثنيات واتجاهات فكرية ودينية متضادة متعاكسة، كل فئة تعتز بهويتها في محاولة رفض الهوية المركزية التي تلغي الهوية الأم، ونعني بها أصول الانتماء، اذ تمثلت أساليب المقاومة في الدفاع عن تلك الثقافة وإعادة بعثها من جديد، ف اتخذت أساليب عدة منها السياسية والاجتماعية والأدبية، اذ تمثلت السياسية والاجتماعية بتنظيم أحزاب وحركات منها (حركة الفهود السود وحركة منبر الاتجاه الجديد وحركة اللجنة العلمية من أجل التعليم في الأحياء والمدن وجماعة شارة في الأحياء وجماعة توثيق وغيرها)<sup>(٢)</sup>، كل ذلك أسفر عن ظهور (حركة فكرية ثقافية نقدية للخطاب الاشكنازي المهيمن على الساحة الفكرية ... [ف] كانت حركات الاحتجاج لليهود الشرقيين بمثابة نضال وكفاح للحفاظ على هذه الذاكرة الشرقية الجماعية في مواجهة تجاهلها أو على الأقل اسكانها عبر اليات متنوعة تتبعها المؤسسة الاشكنازية عبر عملية معقدة تقوم على تفكيك ذاكرة هؤلاء العرب اليهود)<sup>(٣)</sup>، والأمر نفسه ينسحب على المجال الأدبي، فلقد اسس يهود

العراق منعزلاً أدبياً خاصاً بهم في اسرائيل بغية الحفاظ على اللغة والموروث الثقافي العراقي عامة ولعل " رابطة الاكاديميين اليهود النازحين من العراق" التي ترأسها البروفيسور الراحل (شموئيل موريه) هي خير انموذج لذلك المنعزل .

امتاز يهود العراق بخصيصة ميزته عن يهود الشرق الاوسط وعن اليهود الاشكنازيين، فهم مفسرو الشريعة الموسوية بكتابة التلمود البابلي بعد حرقه في اورشليم ابان السبي وبناء بابل، ومؤسسو الدولة العراقية الحديثة فور قيام المملكة في العام ١٩٢١، لذلك لم يكن من السهل على تلك الطائفة صهرهم في بوتقة الثقافة الاشكنازية الغربية التي تنكرت لذلك التاريخ وحاولت نفيه، اذ ظهر ذلك الرفض منذ عمليات وصولهم الى اسرائيل ورشهم بالمبيدات الحشرية واسكانهم في مخيمات لا تليق بوضعهم الاجتماعي الذي كانوا عليه في العراق، ف(من مظاهر التميز الطبقي بين اليهود الشرقيين واليهود من اصل غربي، هو تعمد السلطة الاسرائيلية ارسال الشرقيين الى مستوطنات زراعية في تربة قاسية ومناطق اقل خصوبة، والى مناطق جبلية قرب القدس وصحراء النقب الجرداء، بينما حجزت المناطق الخصبة الواقعة على الشريط الساحلي لليهود الاشكناز... [ وكانوا يتعاملون مع ] جيرانهم من اليهود العراقيين بشيء من التعالي والعنصرية)<sup>(٤)</sup>، كل ذلك ادى الى التمسك بالهوية الام وتحديداً عبر التمسك باللغة العربية فلقد (اسهم الحاجز اللغوي بين المهاجر العراقي وبين المستوطن الاشكنازي بفلسطين في تعميق الاخود الفاصل بين هذا المهاجر وتلك البلاد، وعمق من تلك الهوية الشاسعة، وساعد على تقوية "الانقسام" بين اليهودي الشرقي واسرائيل)<sup>(٥)</sup>، وتحت تأثير ذلك الظرف الذي عاشه يهود العراق، فلقد تشكل الجيل الاول من الادباء الذين كتبوا بالعربية. لذلك فلقد تفرعت عن ذلك الصراع قضيتان تتعلق بلغة السرد هما:

## ١-٢ التأسيس للرواية العراقية / العربية في اسرائيل

مثلت الثقافة العربية الهاجس الأكبر لدى رواد الجيل الأول من الكتاب اليهود من الذين كتبوا بالعربية، حتى بعد أن تحول بعضهم الى الكتابة بالعربية، لظروف تسويقية تتعلق بالنشر أو لغة القارئ بغية التواصل، لكن الحاجز الذي أقامه هؤلاء الأدباء مع اللغة العبرية بوصفها لغة الهيمنة التي حاولت المؤسسة الاسرائيلية فرضها يومذاك كان حاجزاً نفسياً كبيراً لم يتمكن الروائيون من اجتيازه وتحديداً مع (سمير نقاش واسحاق بار - موشيه)، وحتى الروائيين الأوائل الذين تحولوا للكتاب بالعبرية لاحقاً لم يتعايشوا معها ولم يستسيغوها، اذ تصف تلك الهوية (شخصية سليم في رواية" المعبرة " لبلاص ... انني لا اتحمل هذه اللغة . اشعر

بالغثيان. انها ليست لغة رجال كالعربية، التي لكل كلمة فيها وزنها، ولا حتى كالإنجليزية الثرية والبلاغية<sup>(٦)</sup>، ويبدو واضحاً تذكير اللغة العربية – وهو نمط تفكير عربي شرقي بوصفها حاملة لمعايير الجودة وبوصف التذكير من وجهة النظر الشرقية هو الأصل – في مقابل النفور من العبرية وعدّها فرعاً أو محوها من التفكير اللغوي عنده وتأكيدها على التمسك باللغة العربية ومن ثم الهوية الثقافية العربية، وهو ما أشار إليه الروائي سمير نقاش في معرض وصف علاقته باللغة العربية حين قال (العربية هي لغتي ولا اعرف من اللغات سواها... لم أتأثر بالثقافة الغربية السائدة في إسرائيل ولم اجد لغتها حتى الان وحتى لو حاولت الكتابة بالعبرية .. لما استطعت، لقد وصلت الى اسرائيل وأنا في الثالثة عشر من عمري، عراقياً غريباً وتركيتها بعد خمسين عاماً كما تركها أبي عربياً قحاً، وحتى لو اضطررت العودة اليها فسأظل هذا العراقي العربي المخلص للغته وتراثه... [و] سأشعر بمأزق لو حاولت الكتابة بلغة غير العربية، فالعربية ليست لغتي وحسب، بل هي من أقوى وسائل تعبير<sup>(٧)</sup>)، وقد يتفق سامي ميخائيل مع بلاص ونقاش حين يشير الى الصراع الذي ابتدأه مع الدولة فلقد وصف ذلك الصراع بقيام دولتين متقاتلتين دولة سامي ميخائيل ودولة اسرائيل في اول يوم وصل فيه البلاد<sup>(٨)</sup>، ففي ذلك الوقت وعلى الرغم من "التغيرات في الوضع اللغوي في اسرائيل ... يمكن القول إن تغييراً جوهرياً في المكانة الحقيقية للعربية في اسرائيل لم يحدث، إن دولة اسرائيل، وبالأحرى المجتمع الاسرائيلي، بعيدة جداً عن الثنائية اللغوية، وبشكل ملموس، فإن مكانة العربية كلغة رسمية في القانون الاسرائيلي مفرغة من معناها العملي على مستوى الحياة العامة، أي المجتمع العام لليهود والعرب في اسرائيل"<sup>(٩)</sup>

### ١-٣ اشتراطات ظهور الرواية العبرية – العراقية الجديدة

يمكننا القول إن الرواية العبرية- العراقية قد تأسست منذ صدور روايتي (وداعاً بابل ١٩٨٦- وفريدة ١٩٨٨) لنعيم قطان والمطيرجي لايلى عمير التي كتبها في العام ١٩٩٢ باللغة العبرية، وكذلك رواية فيكتوريا لسامي ميخائيل التي صدرت في العام ١٩٩٤ باللغة العبرية ايضاً، وشمعون بلاص في ثلاثيته (المعبراه وتل ابيب شرقاً) اذ يعد ظهور تلك الروايات استجابة للتغيير الحاصل في المكانة التي احتلها اليهود الشرقيون في اسرائيل، ومنهم العراقيون، فلقد (ارتسمت ملامح هذا التغيير في اتجاه اعادة اكتشاف الجذور ممثلاً في الترحيب الذي لاقتته الروايات التي كتبها بعض الكتاب من ذوي الاصول الشرقية ليشكل ذلك تشجيعاً لهم للحفاظ على هويتهم الثقافية وجذورهم الحضارية)<sup>(١٠)</sup> اذ يعد الروائيون الذين كتبوا بالعبرية

عن الفضاء العراقي في وقت متأخر عن الهجرة الجماعية هم الجيل المؤسس لهذا التيار في اسرائيل. فاذا كانت حقبة التأسيس للرواية العراقية في اسرائيل قد تشكلت كردّ فعل على حالة التهميش التي تعاملت بها المؤسسة الثقافية الاسرائيلية مع يهود الشرق والعراق على وجه الخصوص، وكان الروائيون قد كتبوا عن مذكراتهم في العراق كما فعل اسحاق بار - موشيه، او استعادوا أبعادا سير ذاتية في متخيلاتهم كما فعل سمير نقاش<sup>(١١)</sup>، فلقد مثل الادباء الذين هاجروا من العراق وكتبوا باللغة العبرية في وقت متأخر عن الهجرة، مثلوا حلقة وصل بين الجيل المؤسس وبين روائي الجيل الثاني والثالث من الذين ولدوا في اسرائيل وكانوا حاملين للثقافة الاسرائيلية الاشكنازية العلمانية بسبب سياسة التعليم فبعد تغيير وضع اليهود الشرقيين في اسرائيل فقد (تعلم ابناء المهاجرين اليهود العراقيين في مدارس اسرائيلية مثل ابناء اليهود الاشكناز. كما إن المؤسسة التعليمية حاولت أن تكره الطلاب - من المهاجرين الجدد او ابنائهم - على تغيير قيمهم وهوياتهم... حيث ركزت مناهج التاريخ في المؤسسة التعليمية الاسرائيلية آنذاك على تاريخ يهود اوروبا، وتضمنت تاريخ الحركة الصهيونية في اوروبا بينما لم تتناول تلك المناهج تاريخ اليهود في البلدان العربية بنفس القدر وينطبق هذا ايضا على مادة الادب الاسرائيلي التي اهتمت بالأعمال الادبية لليهود من ذوي الاصول الاوربية مثل: "بياليك"، و "شالوم عليخم" ولم يأت ذكر لكتابات يهودية شرقية الا فيما ندر)<sup>(١٢)</sup>، اذ يبدو هذا العامل التعليمي/ الثقافي قد ولد ردّ فعل لاحق تعلق بصحوة الهويات لدى هؤلاء الافراد، فعلى الرغم من محاولة المؤسسة الاسرائيلية عبرنة كل ما له علاقة بالمواطن اليهودي الشرقي الا انها فشلت في ذلك المشروع مع يهود الشرق، اذ بدأت عمليات البحث عن الجذور بسبب اختلاف الثقافتين بين الالاء والابناء في العائلة الواحدة، فعلى الرغم من رفض ابناء الجيل الثاني لهوية الالاء بدءاً كما اشار الى ذلك بروفيسور (رؤبين سنير) والبروفيسور (ايل شوحات) الا ان عملية البحث لديهما قد اسفرت عن اعتزاز بالهوية الام، ففي مقال للناقد الدكتور حاتم الصكر تعقيباً على مقال ترجم للبروفيسور (رؤبين سنير) في مجلة "فكر وفن" في معرض حديثه عن الهوية الام ليهود العراق ينقل الدكتور الصكر صحوة الهوية لدى البروفيسور (سنير) بالقول "انه - اي سنير - بفعل التربية الصهيونية كان يشمئز من تحدث والديه بالعربية في البيت، ويمنعهما حتى من سماع الاغنيات العراقية التي احبوا، ويسخر من تكرياتهما والحياة التي عاشوها في وطنهم، قبل اجبارهم على تركه بطرق باتت معروفة الان، ويكره الاشعار العربية التي كان والده يرددّها، ومما علق بذاكرته كلمات بيت أبي العلاء في الشكوى التي لا كان لا يمل والده من تكرارها: كالعيس في البيداء يقتلها الظما/ والماء فوق ظهورها محمول"<sup>(١٣)</sup>، اذ تبدو محاولة التكر للهوية واضحة

لدى البروفيسور سنير أول الأمر، وهو ما تنبه له لاحقاً - بحسب الدكتور الصكر - ليكون تخصصه في اللغة العربية إحدى آليات الندم على ذلك التنكر ولعل اختياره التخصص في هذا الحقل وإجادته العربية، كما جهوده في جمع أعمال يهود العراق من الكتاب بالعربية جزء من آليات الندم، الذي جعله يقلب بيت أبي العلاء المعري: هذا ما جناه أبي علي/ وما جنيت على أحد، ليكون: هذا ما جنيتُ على أبي / وما جناه على احد ... يقول الكاتب انه يبعث فيه العذاب ويعمق الشعور بالندم، مستذكراً رفضه التراث الحضاري العربي وهو رفض متأصل يعزوه الى التربية الصهيونية التي ترى في العربية لغة عدو وتراثها لا يستحق الاهتمام... ذلك سيؤدي الى الانفصام في الهوية بين عروبة والديه والتثقيف الصهيوني المتعالي عليها<sup>(١٤)</sup>، و ينسحب الحال على البروفيسور (ايلا شوحات) حين اشارت الى ذلك في فلم (انس بغداد) عندما كانت تشعر بالحرى وهي تأكل شطيرتها التي كانت تعدها لها أمها في البيت حين كانوا ينادونها بالعراقية الوسخة، فكانت ترمي تلك الشطيرة رفضاً لتلك الهوية التي جلبت لها الحرج، فضلاً عن الشعور بالحرى من التكلم بالعربية في وسط رافض لها تماماً اذ تصف احساسها بالقول "كنت خجولة من لغتي واشعر بالعار من بعض الكلمات في العربية ولم افهم السبب... ومع مرور الوقت واليوم اكيد قد عرفت السبب... لأنك اذا كنت تتكلم العربية في ذلك الوقت فان الناس سيتذكرونك او يغادرونك، ولن يكون لديك اصدقاء"<sup>(١٥)</sup>، لذلك كانت اول من اطلق مصطلح اليهود العرب في الدراسات الاكاديمية الاسرائيلية. ولقد قاد هذا الوعي الفكري كثير من افراد الجيل الى البحث في الهوية والاصول فجاءت النتاجات التي كتبت بالعربية لتبحث في الهوية واشكالاتها وكيفية موضعيتها بتلك الخصوصية داخل المجتمع الاسرائيلي الاشكنازي، اذ ولدت هذه الانجازات السياسية والثقافية والفكرية لدى هذه الطائفة تياراً وادباً مستقلاً في موضع تساؤل ولما كان هذا الادب قد اعترف به بوصفه قيمة موحدة الى درجة ما<sup>(١٦)</sup>، فلقد نجح في تأكيد الهوية الشرقية /العراقية اذ برز الوعي لدى الادباء في كيفية توظيف التراث العراقي في نتاجاتهم، ليس بوصفه حنيناً فقط، وانما بوصفه اساساً جديداً ومهماً للتعامل مع الهوية بغية إيجاد حلول للقضايا السياسية الخارجية والاجتماعية الداخلية، فقد انطلق الروائيون الجدد من الخيال والذاكرة المصطنعة التي خلقها لهم الاباء والاجداد وليس عبر الواقع في محاولتهم ترميم العلاقة بين الذات والآخر على اساس المشترك الانساني والتاريخي والحضاري، لذلك جاء الاهتمام بالموروث او التأكيد على الهوية الثقافية بدافع خلق لغة حوار جديد بعيدة عن التعصب تحاول ان تشخص العلل عبر وعيها للدور التاريخي، وهذا ما يؤكد ظهور اساليب تجريبية

في السرد الامر الذي يؤشر محاولات التجديد لديهم في خلق علاقات جديدة وهو ما رصدته الدراسة في نجاح اساليبهم التجريبية التي وعت لكيفية توظيف التراث شرطاً لحل مشاكل الهوية.

واذا كان ذلك الشرط متعلقاً بصحوة الهويات لدى افراد الجيل الثاني، فان ثمة متغيراً جديداً ساعد على ظهور هذه الرواية، فبعد احداث العام ٢٠٠٣ وتغيير النظام في العراق شهدت الساحة الثقافية في بغداد انفتاحاً على كافة المطبوعات، وكذلك دور وسائل التواصل الاجتماعي التي خلقت فرصة للحوار المباشر بين أفراد المجتمعين وتفكيك الصور النمطية التي بنيت ضد بعضهم البعض، ففي العراق تصدرت النتاجات التي تهتم بيهود العراق المشهد الثقافي سواء التاريخية منها أم الادبية/النقدية أم الروائية اذ نلحظ توظيفاً للشخصيات اليهودية في الرواية العراقية الجديدة، وفي المقابل نلحظ ترجمة الروايات العراقية التي احتلت مكانة في الساحة العربية الى اللغة العبرية ما يؤكد فاعلية التواصل بين الثقافتين، كل ذلك أدى الى ظهور الرواية العبرية-العراقية الجديدة، والتي تمثلت برواية (تشحلة وحزقيل للروائي الموج بيهار /٢٠١٦) ورواية (صور على الحائط للروائية تسيونيت فتال /٢٠١٧)، واذا كان الجيل الأول قد كتب باللغة العربية وكان جمهوره محدوداً، فأن الجيلين الثاني والثالث قد كتبوا للجمهور الاسرائيلي عامة عبر توظيف اللغة العبرية التي لعبت دوراً في انشاء قاعدة لهؤلاء الادباء في اسرائيل، فعبر تلك اللغة استطاعوا ان يمثلوا لقضية التعايش الثقافي عبر التوظيف الواعي للتاريخ والتراث الذي استحضروه الى اسرائيل بوصفه ارثاً عربياً يتعلق بنصف هويتهم.

### المحور الثاني: هموم الكتابة: هاجس اللغة بين العبرية والعربية

تشكل اللغة واحداً من أهم عناصر الهوية، ولما كان الروائيون الجدد قد تربوا على التواصل والتفكير باللغة العبرية، فان تعلم اللغة العربية التي كانت متداولة في نطاق ضيق في عوائلهم قد شكلت هاجساً لديهم بوصفها لغة غير معلنة فلقد كان "هناك عدداً كبيراً من المجموعات السكانية المتعددة اللغات في اسرائيل، وهي اولاً ملمة بلغات البيت على الرغم من ان هناك بطبيعة الحال اضمحلالاً لغوياً مع مرور الزمن. بعد ذلك نجد هذه المجموعات ملمة باللغة المتنفذة واللغة ذات الهالة والسمعة الكبيرة، العبرية" (١٧)، فمع حال صحوة الهويات التي شهدتها هؤلاء الادباء اصبح تعلم اللغة العربية من اولوياتهم كما تدخل العلاقة بين التغيير الاجتماعي الذي حصل لهم والتحول الطارئ على اللغة سبباً اخرّاً للاهتمام بها (١٨)، وذلك ما بلور فكرة الكتابة باللغتين فأصبحت الكتابة باللغتين لديهم أو تضمين العبرية مفردات عربية اسلوباً لتعايش

الهويتين في داخلهم<sup>(١٩)</sup>، ولاسيما أن اللغة أهميتها الأساس في صياغة عناصر الهوية المعاصرة فلقد دار - ولا يزال - (نقاش واسع في ادبيات العلوم الاجتماعية حول كون اللغة مكوناً رئيساً للهوية القومية، لكن يكاد يُجمع على المكون الرئيس لهوية أخرى هي الهوية الثقافية أو الحضارية، فهذه تكون بديهية، لأن اللغة ثقافة وحضارة وليست أداة للتواصل فحسب، انها ليست أداة للفكر، بل هي الفكر ذاته، وهي مرشحة بالتالي لأن تشكل إحدى اهم الهويات للفرد المعاصر المتعدد الهويات، بل ان الهويات الأخرى كلها تصاغ بواسطتها)<sup>(٢٠)</sup>، ولهذا السبب فإننا نستطيع ان نصف الادباء الاسرائيليين من الجيل الثاني والثالث ليهود العراق بانهم يعيشون أزمة تشبه أزمة الكتاب الفرنكفونيين، اذ يتشابهون معهم في الخلفية الثقافية التي هي نتاج ثقافتين مختلفتين، ويختلفون معهم في خيار لغة الكتابة، فاذا كان الكتاب الفرنكفونيين مجبرين على الكتابة بالفرنسية بوصفها لغة التنشئة والتفكير فإن الكتاب الاسرائيليين الجدد كتبوا بلغتهم الرسمية ولغة التنشئة مع اصرارهم على تعلم العربية، وهو ما يؤشر خصوصيتهم في التعامل مع اللغة.

وقبل البحث في خصوصية لغة روائي يهود بابل الجدد اقتضت الدراسة تسجيل موقف الروائيين من اللغة العربية بوصفها لغة البيت التي تعد دعوة اللغة الرسمية في البلاد، فاذا كانت الروائية (تسيونيت فتال) لم تشر الى ذلك الهاجس في ثنايا الرواية - فإننا سنعتمد معطى خارج نصي - اذ اكدت انها تتعلم العربية وتحديدًا اللهجة البغدادية، بدليل طلبها إعادة الترجمة لروايتها مرة ثانية، حين اكدت على العبارات التي وظفتها بلهجة يهود بغداد وارادت ترجمتها ونقلها كما هي<sup>(٢١)</sup>، فإن قضية تعلم العربية وتحديدًا اللهجة البغدادية ولهجة قراء التوراة في بابل الشاغل الأكبر لدى بطل (تشله وحزقيل) ل (الموج بيهار)، اذ تكررت تلك القضية في مواضع عدة، منها ما يصفه الراوي في الاحساس الذي انتاب (حزقيل) وهو يحاول القراءة بالعربية فلقد " غضب حزقيل جداً من سلوك الحروف التي تخيل كل واحدة منها تقف امامه بسلحها على المنصة"<sup>(٢٢)</sup>، اذ يذكرنا ذلك بالاحساس الذي وصفه الروائي (شمعون بلاص) حين قرر ترك الكتابة باللغة العربية والتحول الى الكتابة باللغة العبرية بعد أن أصبح مسؤولاً عن القضايا العربية في الصحيفة التي عمل فيها، اذ شاهد كوابيس كأن الحروف العربية تهاجمه وتتردد اصداً ابياات شعرية عربية في ذهنه فلم يستطع النوم بسببها اذ يصفها بـ "انتقام اللغة العربية"<sup>(٢٣)</sup>، اذ يقترب توصيف الروائي لتلك اللعنة او الانتقام الذي وصفه الروائي (شمعون بلاص)، فعبر تقنية الحلم يقدم الراوي للصراع الذي يعيشه البطل/حزقيل وعلاقته باللغة العربية التي كانت هاجس الحكيم ايضاً حين يصف ذلك بالقول " عينا حزقيل تتغلغان ويحلم بأعمال كبيرة، ها هو الحكيم عوفاديا يقف على رأس الكنيس الكبير في بغداد، صلاة الكبيرى.. وجمهور كبير من

الناس يقف امامه للاستماع اليه، وبينهم يرى حزقيل اباه وامه واجداده وجداته، وكل ما قاله الحكيم ذلك اليوم في الكنيس في اورشليم القدس يقوله مجدداً في بغداد، ولكن لغته مختلطة هذه المرة نصفها عربي ونصفها عبري، واحياناً تكون حتى الكلمة الواحدة نصفها عربي ونصفها عبري وصوته طازج وواضح امام الجمهور<sup>(٢٤)</sup>.

كذلك يتضح هاجس اللغة في ادانة الحكيم (عوفاديا) لتركهم اللغة وهجرها وبالتالي تغير الثقافة والتفكير والممارسات، الأمر الذي ينعكس على مدى التزامهم الديني وتحقيق رضا الرب - بحسب ما يصفه النص الروائي - اذ يفعل الحكيم في خطبته موجهها كلامه للجمهور الذي حضر في الكنيس ليلة العيد مؤكداً الرجوع الى اللغة العربية التي تكلم بها يهود بابل، قائلاً "ولكن كيف تتجهزون للمعجزات والعجائب إن كنتم تغيرون أسماءكم والسنتكم والبستكم، فقد قيل مدحاً في بني اسرائيل في مصر انهم لم يغيروا اسماءهم ولم يغيروا السنتهم ولم يغيروا البستهم، وحتى بنو اسرائيل في بابل لم يغيروا اسماءهم ولم يغيروا البستهم، اما أنتم يا بني بابل في اسرائيل غيرتكم اسماءكم وغيرتكم السنتكم وغيرتم البستكم، غيرنا أسماءنا وغيرنا السنتنا وغيرنا البستنا، وكيف نتجهز للمعجزات"<sup>(٢٥)</sup>.

لذلك سيتفرع هذا المحور على ثلاث تفرعات بحسب معالجته للقضايا اللغوية في متخيلاتهم وهي:

#### ٢.١.١ المستويات اللغوية

يشكل تعدد المستويات اللغوية في الرواية اهم ملامح انفتاح الخطاب الروائي، ذلك ان (اكتناز لجمعية الاصوات التي تضطر العديد مما هو تسلطي او سيادي او رسمي الى الذوبان، فالهجنة تشتغل على خلاف أحادية الخطاب التي تحاصر وتحيط عنصراً ما لتخرج منه بصوت رسمي التي تتبلور في خطاب ضاغط ومتسلط. فاللغات ليست معركة بريئة)<sup>(٢٦)</sup>، من هنا مثل تعدد المستويات اللغوية اسلوباً متعمداً في الصياغة، لذلك نجد توظيف الروائيين لأصوات الشخصيات الناطقة بخلفيتها الثقافية واضحاً في ثنايا متخيلاتهم الروائية، ففي رواية (تشحله وحزقيل) نجد الروائي يعتمد الى توظيف مستويات لغوية متعددة لا تتحدد بالعبرية والعربية كما فعلت (تسيونيت فتال)، ذلك ان (الموج بيهار) كتب من طبيعة المجتمع الاسرائيلي الذي هو هجين من ثقافات متعددة، كما انه كتب بوعي شخصية تعيش في اسرائيل تستدعي ماض الاباء والاصدقاء في بغداد، فيما كتبت (تسيونيت فتال) عن المجتمع العراقي بوعي شخصية يهودية عراقية - لا تزال في العراق بحسب التوصيف السردى - تستذكر ماضي عائلتها لذلك تحددت المستويات اللغوية لديها بين

العبرية والعربية فقط، ففي رواية (تشحلة وحزقيل) نرصد تنوعاً للغة الشخصيات، بحسب طبيعة المجتمع الاسرائيلي، اذ نجده يوظف أولاً مفردات المجتمع الذي قدم منه المهاجر اليهودي في الاشارة الى الاصول، فحين يصف جارتة المولدوفية التي لا تعرف العبرية فانه يعمد الى توظيف مفرداتها حين وضحت له اصل المغنية التي اقترحت عليه ان يسمعها معها فحين " سألتها: المغنية روسية؟ وأومأت براسها، نبييت، نبييت، ليست بروسكي، هي سافيا راترو، وهي ملدافسكي يازيك، تغني بلغة مولدوفيا القديمة، جو فوريسك مولدوفينسته"<sup>(٢٧)</sup>، كما نجده يعمد الى توظيف اللغة اليديشية في معرض وصف الراوي للغة (تشحلة) حين قررت ان تغني بداخلها لـ(حزقيل) بالقول " همست لحزقيل في داخل نومه، يا كتكوتي، اغني انا مثل العصفور، إيخ زينج في افيجله، مثل العصفور سأغني لك، وبدت لها الكلمات عذبة بشكل مدهش كالقبعات، رحيق لغة يهودية بعيدة اختلطت بأغيار شماليين، بولنديين المان، روس واورانيين. تنكرت راحيل اباه في حزن، اباه الذي كان دائماً يسمى الاشكنازيين " هؤلاء اليديش"... والان في نفسها تقول ابنته ... بلغة حزينة تنتمي لهؤلاء اليديش دي فيلت ايز نيشت فار اوندر، هذا العالم لم يأت من اجلنا "<sup>(٢٨)</sup> ولم يكتف الروائي بتضمين الروسية واليديشية في سرد راويه او سرد شخصياته، اذ نجده يوظف مفردة هندية ايضا في معرض حديثه عن ترويض النفس على الانتظار حين كان واقفا في الطابور لمقابلة موظف التجنيد " حمل احدى الاوراق الملقاة في الشارع وقرأ فيها، ان الهنود في وقت الانتظار، لا يرددون كلمات كثيرة، وانما يحاولون بالتحديد افرار رؤوسهم من الافكار ويركزون بكل حواس اجسادهم، الى ان ينجحوا في التمرکز بداخل انفسهم والانقطاع عن محيطهم، ويسمون هذا بلغتهم ميديتيشن. في نفس الورقة قرأ إن بوذا اوصى بالإكثار من تمرينات الانتظار"<sup>(٢٩)</sup> اذ يحيل الراوي الى مستو فكري وظفه في الاشارة الى الافادة من ثقافات الآخرين وربطها في الموقف الذي يستدعي منه تأن.

كما لا يخفى توظيفه للعربية – العبرية وهي الاسلوب اللغوي الذي عمد اليه الأدباء اليهود العراقيين عامة، فحين قررت شقيقتا (تشحلة) زيارتها وزوجها قبل عيد الفصح، وضحتا لها سبب الزيارة الذي يعكس التقاليد الدينية للمجتمع الاسرائيلي المعيش، فحين " وقفت الاختان على الباب، وعندما فتحت لهما قالتا، ليست فقط الزيارة للقبور هي ما ينبغي فعله، هذا يحدث قبل الفصح، حتى زيارة الاقرباء واجبة، هنا يسمون هذا فيزيتا زيارة ذوقية ومعتاد أن يأتي الناس للضيوف بالقهوة وقطعة حلوى"<sup>(٣٠)</sup>. واذا كان (الموج بيهار) قد وظف مستويات لغوية عكست هجنة المجتمع الاسرائيلي وامكانية حوار طوائفه، فإن تسيونيت فتال – وبحسب طبيعة نصها الذي أغلق على المجتمع اليهودي البغدادي، فلقد عمدت الى توظيف مفردات اللغة

الدينية اليهودية العبرية في حوارات شخصياتها او في سرد راويتها، اذ كانت لغة (ادور) هي لغة الكتاب المقدس /التوراة تلك اللغة التي لم تكن زوجته(نورية) تعرفها، اذ تصف الراوية اللازمة الكلامية لدى (ادور) حين يغضب من زوجته بالقول " كل عبارة عنده تنتهي باقتباس غير مفهوم باللغة المقدسة او يقول ببساطة رمادة (غير ذي قيمة مثل الرماد)، لا تضيعي وقتك" (٣١)، كما ان الراوية تشير الى اللغة الدينية في معرض سردها عن المناسبات الدينية التي تحتفي بالذكر في اشارة الى قضية التمييز بينهم وبين الاناث، اذ يتضح نقد المؤسسة الدينية التي تؤكد على خطاب التمييز بين الجنسين في معرض حديث (نورية) و(زيزي) اذ تسرد لها معاناة النساء منذ أول يوم من ولادتهن بوصفهن عبئاً ثقيلاً على عائلاتهن على العكس من الاولاد فتصف ذلك بالقول " تصوري عدد الاحتفالات التي يقيمونها للأولاد: البريت (الختان)، البارمتسفا (الوصول لسن التكليف في الثالثة عشر) " (٣٢)، ومن مفردات المناسبات الدينية التي تتعلق بالفرح الى المفردات الدينية المتعلقة بمراسيم الموت وطقوسه، توظف الروائية مفردة (الحانوتي) في معرض سردها عن دفن (يوسف) حين تقول "جذب الطبيب نورية من اختيها وطلب من حيني ان تأخذها الى البيت، ووعداها بانه سيفحصها بعد أن يحضر الحانوتي" حفرا قاديشا" لأخذ يوسف" (٣٣)، فضلاً عن المفردات الدينية العبرية التي وظفتها الروائية فلقد اشارات الى بعض المفردات التركية والتي كانت دخيلة على اللهجة البغدادية الا انها اصبحت فيما بعد جزءاً من تلك اللهجة اذ تشير الى مصطلح المقهى الذي يسمى بغداد وقتذاك بـ (تشايخانه) في معرض نقد (نورية) لزوجة ابنها (برطة) حين تؤنبها لإهمالها زوجها وابنتها والانشغال عنهم مع صديقاتها فتوبخها ساخرة " كيف تسمحين لنفسك ان تهلمي زوجك وابنتك؟ ... عرفت ان هذا ما سيخرج منك، فتحت في بيتك تشايخانه (مقهى) لتخجلي من نفسك!" (٣٤)، اذ يبدو انفتاح اللغة الروائية في كلا النصين على مفردات متنوعة مثلت لغة الشخصيات بثقافتها وازمنتها، وبالتالي مثلت هوية المجتمع ودرجة الوعي التي يمتلكها الروائيون الجدد، التي تعكس لاحقاً امكانية قيام لغة جديدة على أساس المشتركات اللغوية أولاً بوصفها اساساً للتواصل والتقارب، ومن ثم المشتركات الحضارية الاخرى.

## ٢.١.٢ تضمين العبرية للمفردات البغدادية

شكلت ظاهرة تضمين السرد العبري مفردات عراقية - بغدادية اسلوباً لغوياً خاصاً معبراً عن التجربة المتخيلة لروائيي الجيل الجديد، وهو ما يدخل ضمن ما يعرف بـ "الموقف من اللغة" فـ "تشكيل موقفٍ ما من لغةٍ ما يعد عاملاً حاسماً في نمو هذه اللغة او اضمحلالها، وفي انتشارها او تهميشها، وعلى الرغم من انه قد ينظر الى الموقف على انه فردي، الا انه له اصلاً في السلوك الجمعي للجماعة التي ينتمي اليها

الفرد<sup>(٣٥)</sup>، وعلى ذلك فلقد كانت المفردات البغدادية اسلوباً مكثفاً لاختزال الثيمة التي بنيت عليها المتخيلات الروائية بوصف اللغة وبالتالي الهوية هجينة، لذلك فلقد توفقت الدراسة عند بعض المفردات التي وظفها الروائيون الجدد في لغتهم السردية، ففي رواية (تشحله وحزقيل) اشار الروائي الى كلمة "اشلونك" التي تعني كيف حالك وامورك باللهجة البغدادية، وهي مفردة لها خصوصيتها في اللهجة العراقية عامة، اذ اشار اليها في اكثر من موضع وتحديداً في المواقف التي يشعر فيها "حزقيل" بالحاجة الى الآخر الأخ أو الصديق، فحين قابل (حزقيل) أخاه (اسماعيل) قال له الاخير " بالعربية العراقية التي يعرفها إيشلونك، وأجابه هذا بالعبرية وأشار الى أن أمه ما تزال تقول إيشلونك العراقية حتى في بيت صفا " (٣٦)، وكذلك توظيفه لمفردة "روحي" بمعنى اذهبي او اغربي او اخرجي، في معرض سرد (مزال) امرأة الحكيم لحزقيل حين طردها أمه اذ تقول " جورجيا تبدأ بالصراخ امامي، اذهبي من هنا، روحي، روحي من بيتي، واستخدمت لوصفي اوصافاً وصف بها المقرأ راحاف من اريحا<sup>(٣٧)</sup>، ولم يكتف الروائي بتوظيف مفردات السؤال والغضب بل أشار الى الاعتزاز بتلك اللهجة ايضاً حين جعل المؤلف الضمني - عبر تقنية الميتافكشن - يفكر بكتابة قصة " يذهب فيها حزقيل الى حي مئاه شعاريم ويقابل طالباً شاباً بمدرسة دينية، ويتحدث حزقيل الى هذا الطالب بعربية يهودية بغدادية ويرد عليه الطالب باليديشية، ويكتب كل شيء بحروف اشورية مربعة بدون تفسير، ومن يقرأ ويفهم ليقراً ويفهم، ومن يقرأ ولا يفهم ليقراً ويفهم انه لا يفهم " (٣٨)، اذ يبدو اعتزاز المؤلف الضمني ومن خلفه الروائي بتلك اللهجة حتى اصبحت لغة الكتابة والتفكير لدى شخصيته المتخيلة.

وإذا كان (الموج بيهار) قد عمد الى توظيف مفردات بغدادية، فلقد عمدت (تسيونيت فتال) الى توظيف جملٍ باللهجة البغدادية اليهودية، وهي لهجة يهود بغداد، اذ وردت في معرض دعاء (زيزي) حين انجبت (نورية) ذكراً بعد وفاة أولادها الثلاثة " اشكرك ال الله كيف طعيتا لنورية أيام فغح " (احمدك يا ربي إنك منحت نورية اياماً من السعادة)<sup>(٣٩)</sup>، كما نجدها تعمد الى توظيف المحكي اليهودي البغدادي في موضع اخر مؤكدة فيه السرد بتلك اللهجة على لسان شخصية (زيزي) حين تقول:

"عندما قامت نورية على قدميها ... وكانت مستعدة للتوجه الى بيتها، ركعت زيزي على ركبتيها امامها وامسكت يديها، وبصوتٍ باكٍ تحدثت معها لأول مرة باللغة العربية اليهودية: " انا ما اطيق اخليكي ترجعين لمكان البينو اوادم يأدوكي. انتي ما تستهلين تعيشين هيكد عيشي. انا يضل بالي عليكي انتي كل اهلي. تالي عيشي ويائي بالبيت " (لا يمكنني ان اسمح لك بالعودة الى المكان الذي يؤذيك الناس فيه. انت لا

تستحقين العيش هكذا. سأعتني بك، انت عائلتي الوحيدة. تعالي وعيشي معي في بيتي) "٤٠"، وإذا كان توظيف الجمل لدى (تسيونيت فتال) قد أحال على وضع اجتماعي - ثقافي للشخصيات، فإننا لم نعدم توظيفها للمفردات البغدادية في محاولة اختزال واستحضار اللهجة المشتركة، إذ توظف مفردة القابلي/ القابلة في معرض وصف الراوية لأعراض ولادة (نورية) التي استشعرت الام الولادة فخاطبت زوجها "ليس هناك وقت كاف... اذهب الى حنيني لتحضر سليمة القابلي (القابلة)" ٤١، كما وتشير الى خصوصية اللهجة اليهودية البغدادية في معرض كلام (زيزي) التي لم تتواصل بها بعد طردها من بيت ابويها وعلى لسان (نورية) حين دعت لها بالقول "يصير خير، يصير خير، سحبت نورية يديها ووعدتها بلغة عربية يهودية بان تساعد" ٤٢، إذ تقترح (زيزي) لسماعها تلك اللهجة فتقول "لم اسمع لغة اليهود على مدى عشر سنوات، واعتدت الحديث بلغة المسلمين. لقد اعدتني الآن سنوات طويلة للوراء، تنهدت زيزي ثم عانقت نورية" ٤٣، إذ تبدو خصوصية تلك اللهجة وأهميتها في الوجدان الجمعي ليهود العراق.

### ٣.١.٢ دلالات اللغة

لما كانت الرواية هي تفاعل مستويات لغوية عدة - بحسب ميخائيل باختين - بما فيها الأساليب والتعدد اللغوي والاصوات، فلقد ظهر التعدد في كل المستويات الامر الذي حطم مركزية السرد الاحادي وجعله يفتح على السرد المتعدد الذي يركز على لغة الشخصية واحالاتها ف " المتكلم في الرواية - بحسب باختين - هو دائماً وبدرجة مختلفة منتج ايديولوجياً، وكلماته هي دائماً عينة ايديولوجية، واللغة الخاصة برواية ما تقدم دائماً وجهة نظر خاصة عن العالم تنزع الى دلالة اجتماعية " ٤٤، لذلك فلقد وظف الروائيون أساليباً لغوية متنوعة بين الشخصيات وحتى داخل الشخصيات نفسها، محاولة منهم في استخدام اللغة بصورة مؤثرة تركز على الثيمة الاساس، إذ نلاحظ تنوعاً في احالات اللغة التي مثلت تغييراً في طبيعة العلاقة مع الذات والعلاقة بين الذات والآخر، فاذا كانت رواية (صور على الحائط) قد رصدت طبيعة التعبير عن الذات عبر لغة البطلة واحالاتها بوصف مجتمعا التخيلي مغلقاً على المرأة، وبالتالي على الطائفة اليهودية في العراق يومذاك، فان رواية (تشله وحزقيل) قد رصدت طبيعة العلاقة بالذات ومن ثم علاقتها مع الآخر في المجتمع الهجين في اسرائيل، إذ عبر التنوع في الاساليب اللغوية عن مواقف الشخصيات من الأحداث والتي تؤثر بالتالي التغيير الذي يطرأ على الشخصية، وبالتالي وجهة النظر التي يقصدها الروائي، ففي رواية (تشله وحزقيل) تغلب لغة الصمت على شخصية الحكيم (عوفاديا)، فبعد ان شعر بتسببه في موت جده " صار يصمت كثيراً لأنه ظل يحمل في قلبه حباً لهذا العفريت الذي في بطن المرأة، واصبح حزيناً

على نهاية جده وعلى كونه اضطر لتطليق امرأة من بيته" (٤٥)، وقد يكون الصمت أسلوباً لتشويش الية التفكير لدى الشخصية ولاسيما ما يتعلق بقرار الإجتماع مع النقيض او الضد، فعندما طلب (اسماعيل) شقيق (حزقيل) من أمه أن تذهب معه لبيت أخيه ليلة عيد الفصح، يوضح الراوي الموقف الذي عاشه (اسماعيل) بالقول "سأله ان كان سأل أمه عن استعدادها لزيارتهم لمائدة ليلة المنهاج، وأجاب في الاول رفضت أمي انعام وتركتني في صمتها" (٤٦)، كما وتتضح تلك اللغة لدى (حزقيل) والتي اصبحت سمة بارزة عنده، اذ يصف الراوي وجهة نظر الحكيم بطالبه (حزقيل) قائلاً "صامت انت يا حزقيل، لماذا أنت صامت، لم اتركك تقول كلمة واحدة تقريباً منذ ان دخلت ؟ ها هي طرق حياتك قد مضت بعيداً، ابعد من طرق القلب، ولكنها لم تغلح في تخليصك من المرارة، تذكر انها لم تغلح في تخليصي أنا ايضاً، والآن أنت صامت، وسأصمت انا ايضاً" (٤٧).

واذا كانت لغة الصمت اسلوباً للصرع الداخلي الذي عاشته شخصيتي الحكيم و(حزقيل) فان لغة الصمت كانت اسلوباً للحوار بين شخصيتي الزوجين (نورية) و(ادور) في رواية صور على الحائط، اذ كان الصمت هو الأسلوب الذي اتخذته (نورية) في تجاهلها لرد فعل زوجها معها، فحين وضعت المائدة امامه جذب المفرش بقوة قائلاً:

"لا أرغب في الاكل من مالك الحرام"، قال صارخاً

صمتت نورية، لأنها لم ترغب في اشعال البيت، ليس لخجلها من سماع الجيران صراخ ادور، لكن خوفاً من شماتة بنات العائلة اللاتي يسكن في البيت الازرق المجاور لها، نظرت الى زوجها الذي أصبح كالغريب بالنسبة لها، وصعب عليها التصديق ان ذلك الرجل الهادئ أصبح عنيفاً حاد المزاج، فغربت عن وجهه وحبست نفسها في غرفتها اسفة" (٤٨)، اذ جاء الصمت ليمثل الرد البليغ من (نورية) على تصرف (ادور) في القاء الطعام على الأرض، اذ امتثلت لثقافة المجتمع النسائي الشرقي الذي املا عليها السكوت على تصرفه بدلا من مواجهته، الأمر الذي يعكس تمسكاً بالمووروث الشرقي في محاولة الحفاظ على الأسرة حتى وإن كان على حساب كرامة المرأة.

كما ويعتمد الروائيون الى توظيف اللغة الصوفية اسلوباً للتعامل مع الذات ومع الآخر، ففي رواية (تشله وحزقيل) نجد توظيف تلك اللغة في محاولة اكتشاف الذات لعلاقتها بالخالق عبر المكان، اذ نجده يقتبس عبارات من كتاب (القبالة/ كتاب التصوف اليهودي) حين يقول واصفاً حاله ومتخيلاً الرب يناجيه

حين يقول " مثل العصفور التائه عن عشه هكذا الرجل التائه عن مكانه، وليس العصفور سوى السكينة مطرودة من مكانها والمقطوعة عن احباء قلبها تنوح"<sup>(٤٩)</sup>، اذ يعتمد الروائي الى الربط بين اللغة والمكان عبر اسقاط استذكارات (حزقيل) واضطراب الرؤيا عنده وهو يتخيل كلمات أبيه والرب، ابوه الذي يناديه باسمه العربي واحساسه بروحية الحروف التي شبهها بالنفوس، وكلام الرب عن نفي الارواح.

فيما تتجسد اللغة الصوفية بدءاً في القدرة التي منحها الشيخ (زاهد البصرة) لـ (نورية) حين نقل اليها قواه الروحية فحين " اقترب منها وامسك يديها بقوة، ففزعت من ملامسة رجل غريب - على الرغم من كونه حاكماً كبيراً. ثم تدفقت تيارات ساخنة في يديها، ومالت من جانب الى آخر فاختل توازنها، لكن الحاحام امسك بها وعدلها ... شيء واحد فقط لن يستطيعوا اخذه منك، وهو ما اودعته في يدك، لم تفهم ماذا يقصد، لأنه لم يكن هناك شيء في يديها، لكن أومأت برأسها وقبلت يديه"<sup>(٥٠)</sup>، الامر الذي انعكس لاحقاً في معالجتها لـ (زيزي) المطربة التي نشأت معها علاقة صداقة حميمة، قد تحيل في تفسير أبعد الى فكرة " الاختية" وهي بمجملها توحى بالرابطة النسائية التي تجمع النساء في محنتهن، فعلى الرغم من تناقضات المجتمع النسائي وتباين مواقف النساء فيما بينهن - وهو ما يتحدد بثقافتهن ودرجة وعيهم ونظرة الذات/المرأة الى نفسها مقارنة بالأخريات - فثمة مواقف تجعلهن يتكاتفن بغية اجتياز المحنة ويبدو أن هذا هو ما حاولت الروائية الإشارة اليه، فاذا كان سكوت نورية وصمتها تجاه تصرفات زوجها معها خشية شماتة قريباتها من النساء، فإنها تتشأ مع (زيزي) علاقة تقوم على مبدأ التكامل، بفضل القوى الروحية التي وهبها اياها (زاهد البصرة) اذ استطاعت (نورية) ان تحرر (زيزي) من مشكلتها الازلية التي تسبب بضياها وفقدانها لطفها وعائلتها، فحين كانت في بيتها " تحركت زيزي في مكانها في غير راحة ودُهِشت ما مصدر هذه الحرارة التي تتدفق اليها. " الحرارة التي تشعرين بها من يدي " قالت لها في ابتسامة، تأثرت زيزي بقوة الحرارة، وفجأة أصبح وجه نورية جاداً وتوقفت يداها فوق الجزء السفلي من بطن زيزي كما لو كانت ترفض الاستمرار في العمل. " يداي لا تريدان التحرك " ... لا أعرف ماذا حدث، لكن الألم يأتي من منطقة بطنك ويمزق بطني تمزيقاً. يجب أن اعرف ماذا حدث لك في هذه المنطقة لأستطيع الاستمرار والعناية بك " اجابت وهي تتأوه من الألم "<sup>(٥١)</sup>، اذ تركز الروائية على علاقة الصداقة التي جمعتهم وتوظيف (نورية) تلك القدرة على معالجة صديقتها، الامر الذي يعكس نقاء نورية ومن ثم مكانتها بوصفها شخصية فاعلة في الاحداث، بدليل منح الروائية تلك القدرة اياها التي لم يكن بالإمكان منحها في ظل اشتراطات الوضع الثقافي للشخصية الا عبر تلك القوى الدينية، وفي المحصلة فان احالات اللغة قد مثلت العلاقات الانسانية وانتصار قوى الخير

- وهي فكرة شرقية ما دامت قد ارتبطت بعامل ديني - اذ انها مثلت طريقة تفكير افراد المجتمع يومذاك وإيمانهم بالغيبيات وهو ما يختلف تماما عن الثقافة الاشكنازية الاسرائيلية التي تنظر الى الأمور من زاوية مادية بحتة .

### المحور الثالث: فضاء الكتابة: من التخيل الى فضاء التدوين السردي

تتخلل الذاكرة المصطنعة ثغرات عدة، فيكفي انها نقل تصورات عن تجربة معيشة، ولما كان من الصعوبة بمكان تخيل عالم لم يعاش شكّل هاجس جماعة - ولاسيما الشعور بالاقتلاع - فقد تجهد الذاكرة الجديدة في خلق عالم متكامل تكون فيه حرية اختيار الأحداث ونهايتها بحسب حاجتها للمعرفة عن التجربة المتخيلة أو المفقودة، فقد يمثل التخيل عملية تحرير للذاكرة من آثار الماضي - ماضي الجماعة - الذي كان مرفوضاً ومغيباً يوماً بالنسبة لها، اذ تأتي عملية الكتابة هنا لتكون اشبه بعملية البحث عن الحقيقة عبر المتخيل، أي البحث عن الحقيقة في الخيال، فهي عملية ايصال الماضي بالحاضر، ومن هنا جاءت اهمية عملية التخييل بوصفه عنصراً مشتركاً بين الكاتب والقارئ (سواء العراقي أم الاسرائيلي) اذ تكمن قدرة الروائيين الجدد في نقل تجربتهم الشفاهية في الاستماع والاحتفاظ بذاكرة الاجداد وقصصهم اللاحقة، وهي محاولة خلق حوار - كما اسلفنا- في ظل مشتركات الفضاء الاجتماعي للأفراد.

يمثل تدوين السرد/ محكيات الاجداد وقصصهم محاولة خلق وعي جديد للقارئ والتفاعل معه عبر استحضار تلك الفضاءات بنفس الطريقة التي تفاعل معها الروائيون الجدد انفسهم وهم ينتقلون من عالم التخيل الى عالم التخييل/ الكتابة والتدوين، اذ قاموا بعملية تحويل ذلك الفضاء من المتخيل الذهني الى المتخيل السرد، لذلك جاء الاهتمام بالفضاء الروائي (المكان بممارساته الاجتماعية والزمان بأحداثه) مرتكزاً اساساً في بناء ذاكرة جمعية وجماعية واحدة تجمع بين أفراد الأمة العراقية.

يتمثل الفضاء الروائي المستدعي بدءاً بالعناوين التي احوالت على ارتباط الشخصيات بالأمكنة سواء خصصت كما هو الحال في رواية (تشله وحزقيل - بغداد في القدس - بابل في اورشليم) لالموج بيهار أم في رواية (صور على الحائط) التي تستدعي الفضاء البغدادي بكل تفاصيله لتسيونيت قتال، فاذا كانت رواية (صور على الحائط) قد استدعت احداثاً عبر استنكارات اليوم الصور وما حصل لأفراد العائلة اذ تشير مفردة (صور) الى اقتران احداث زمنية بمكان معين للشخص، فيما تعززها مفردة (الحائط) التي تحيل على مكان ثابت !، التي احوالت على ارتباط الشخصيات بالأمكنة، فان رواية (تشله وحزقيل) قد احوالت

الى أبعاد تاريخية وحضارية ودينية فاذا كانت بغداد والقدس قد اختزلتا معنى العواصم، فان بابل واورشليم قد فتحتا التأويل واسعاً على تاريخ اليهود في المدينتين وخصوصيتهما في الوجدان اليهودي العراقي، اذ تمثل بابل مدينة السبي وإعادة كتابة التلمود، فيما تمثل اورشليم /القدس الوطن المفترض والحقيقي لليهود، ولا تخفى علاقة التكامل التي حاول الروائي الاشارة اليها منذ اختياره العنوان المطول للرواية، اذ تمثل العناوين المفتحات النصية الأولى للقراءة.

ومن المفتحات النصية الى ابعاد الفضاء، اذ عمد الروائيون الى توظيف الممارسات الاجتماعية للأفراد /العراقيين بمختلف طوائفهم، بوصف تلك الممارسات احد عناصر الهوية الثقافية التي وظفوها في الكتابة، اذ يأتي التأكيد على خصوصية الامكنة وتحديداً بابل وبغداد اهم قضايا الاشتغال عندهم بوصفها امكنة شاهدة على اسبقية وجودهم ومنجزهم الحضاري، ففي رواية (تشله وحزقيل) يؤكد الروائي على الاهمية التي يتمتع وينماز بها يهود العراق في معرض حديث الحكيم عن كتاب صلواته الذي دونه قائلاً " وادين أنا في كتاب صلواتي للتوراتين، تورا بابل وتورا ارض اسرائيل، فأبائي ولدوا في بغداد المدينة العظيمة بعيني يهوه، واقام بها اناس كثر وحملوا التورا على اكفهم، وهبطوا الى اورشليم بسبب الأزمت التي حلت علينا، واورشليم جميلة ورائعة وتوراتها ملء السلال، ولكن شوارعها ضيقة، وهي لا تبطل توراتنا الاقدم، والكنس والمدارس في بابل مصيرها ان تقام في أرض اسرائيل، فقد قال الربى اليعاز القبار ان حقا على الكنس والمدارس في بابل ان تقام في أرض اسرائيل .... كل البلدان كالعجين المخلوط بالنسبة لبابل، وقال الربى يهودا، كل من يغادر بابل لأرض اسرائيل ينتهك وصية " (٥٢)، ولا يكتفي الراوي بتقديم قدسية بابل من وجهة نظر الحكيم، اذ يقوم بإضفاء صفة النقاء وحصرها بيهود بابل تحديداً دون بقية يهود العالم، اذ نجده يؤكد على ذلك في معرض حديث جورجيا عن مكانة والدها في بغداد، اذ تؤكد ما سبق عن انتهاك الوصية في مغادرة بابل حين تقول " .. أرض اسرائيل كالعجين المخلوط بالنسبة لبابل كل من يغادر بابل لأرض اسرائيل ينتهك وصية. مع كل هذا قام ابي وذهب لأرض اسرائيل وانا من خلفه " (٥٣)، اذ يشير المترجم في هامش الصفحة على معنى الخليط الذي اقتبسه الروائي من التلمود، موضحاً مقصد الروائي " كلمة العجين " عيسا " في العبرية تشير الى المزيج المختلط والمشكوك في نقائه، أي أن يهودية العراق هي الاكثر نقاءً في العالم كله، تليها يهودية فلسطين، تليهما كل بلدان العالم " (٥٤) وتبدو معيارية المفاضلة واضحة بسبب قدسية المكان في الوجدان اليهودي العراقي، واذا كانت تلك المعيارية قد ارتبطت بقدسية المكان، فإنها قد ارتبطت بالمنجز الحضاري ايضاً ليهود بابل، وهو ما اشترته رواية (صور على الحائط) في معرض استنكار

(نورية) لعقد قرانهما في الكنيس الكبير في بغداد حين مرّ في بالها كلام زوجها (ادور) " عليك ان تكتسي بمهابة الله عندما تقفين امام هذا الصلاة (الكنيس) الكبير. فأجدادنا الذين جاءوا الى هنا مع المنفيين الى بابل والملك يهوياكين قبل الفين وخمسمائة عام، بنوا هذا الصلاة (الكنيس) من تراب وحجارة الهيكل المقدس الاول. هذا المكان مقدس، لأن الشيخنة (شكل من اشكال التجلي الالهي للإنسان) اختارت مقرها الجديد هنا، عندما سبى نبوخذ نصر معظم اليهود من اورشليم الى مسقط رأس ابينا ابراهيم، ليست هذه محبوبيتنا بابل<sup>(٥٥)</sup>، ففي كلا النصين تبرز الاشارة واضحة الى قدسية تلك الأماكن والارتباط الروحي بها على الرغم من عدم العيش بها او مشاهدتها حتى من قبل الروائيين الجدد، ولما كان الارتباط بالمكان سبب تبني ثقافته، فلقد حافظ يهود العراق على طريقة التفكير الاجتماعي فيما يتعلق بالعرف والتقاليد والاعتقاد بالغيبيات وطبيعة الممارسات بما فيها الالعب والأكلات والمرجعيات الثقافية التي تشكل شخصيات الأفراد وكل ما يتعلق بالموروث الثقافي العراقي، فلقد برزت ثقافة العيب واضحة في اسلوب تربية الاولاد في " اسرائيل" فثمة حدود معينة وقواعد يجب على الابناء الالتزام بها في تحديد نمط حياتهم، فاذا كانت رواية (صور على الحائط) قد قدمت لتلك الثقافة في معرض تزيين (نورية) ووضعها مساحيق تجميل حين خططت للقاء (ادور) دون علم اهلها، اذ تصف الراوية خوفها من ردة فعل اخيها الاصغر بالقول " حتى انها خرجت عن عاداتها ووضعت خلسة كحل في عينيها واحمر شفاه على شفيتها ولحسن حظها لم يشاهدها يعقوب اخوها الصغير، والا لوسعها ضرباً ولصرخ عليها: " التزيين عندنا بعد الزواج فقط " <sup>(٥٦)</sup> فان رواية (تشله وحزقيل) قد قدمت لتلك الثقافة في موضعين الأول في معرض خوف والد (جورجيا) من تبنيها لسلوك أبناء الغرب المهاجرين في اقامة علاقات غير شرعية بين الشبان وابتعادهم عن اهلهم والسكن المشترك بين الاصدقاء، اذ تصف (جورجيا) ذلك لـ(حزقيل) بالقول " كان يحاول حمايتي من الخارج، كي لا آتي الى بيته بشاب اشكنازي او انجليزي جعلني اقسم على الا ارى جمالاً اي من الجنود الانكليز، وفضل ان يتأجل زواجي حتى يجد لي ابن ناس طيبين من العراق هاجر الى البلد. تحرى كثيراً وفي النهاية زوجني لواحد من نسل الربى الياهو ماني، وكان جاء قبلنا من بغداد بسنوات وسكن في حيرون " <sup>(٥٧)</sup>، اذ يتضح الحفاظ على التقاليد الاجتماعية المتعلقة بالفتيات وطبيعة علاقاتهن، وهو ما انسحب على اعتراض الحكيم على علاقة الحفيد (عوفاديا) بالشابة الجزائرية التي التقاها على الشاطئ واقام معها علاقة، اذ تصف جورجيا بداية تعارف ابنها/ عوفاديا بصديقه بالقول " كان عوفاديا مستسلماً للشوارع ... وذات يوم على شاطئ بحر اشدود، وجد امرأة تحدثت معه بلكنة ابناء فرنسا والمغرب، وكانت أجمل من كل النساء اللاتي رآهن في حياته ... وجدت

هي طريقاً لتقرب منه ولتقربه منها. كانت تسير معه وتغن قلبه وتحل له كل الكوابح، ولا تقول شيئاً عن اخلاق العائلة، عن الوالدين اللذين يجب العودة اليهما عندما يتأخر الوقت، عن الأخوة والأخوات اللذين ينبغي تقديمهم امام الرجل الغريب، هكذا لشهر كامل لم ير غيرها ولم يسمع غير كلماتها، وهو ايضا امتنع عن الاشارة لأخلاق العائلة والوالدين والأخوة والأخوات. وبعد شهر بدأت هذه العفريته تتحدث مع عوفاديا عن الخطوبة وتضع يدها على بطنها وتقول له ان ثمة جنينا في بطنها" (٥٨)، يبدو وصف (جورجيا) لصديقة ابنها بـ(العفريته) واضحاً في اصفاء صفة الشر والمكر عليها مبرراً لرفضها في العائلة التي لم تتقبل ظروف لقائهما وتعارفهما بسبب من طبيعة التنشئة الاجتماعية في البلد الأم /العراق .

ومن جملة الموروث الثقافي ايضا الذي نقل الى الاحفاد هو الايمان والاعتقاد بالغيبيات، فثمة اعتقادات تميز شعب ما أو أمة ما تنتقل الى الأجيال كلها بوصفها متخيلات ذهنية شعبية، اذ سجلت ثيمة الايمان بالمخلوقات اللامرئية وافعالها على الناس حضوراً بارزاً، ففي رواية (صور على الحائط) تشير الرواية الى ذلك المعتقد مقترناً بأفعال تلك المخلوقات لتغيير اقدار البشر، تصف الرواية تصورات (نورية) عن الجان بفعل الحكايات التي كانت تسرد في الحي عنهم ويتناقلها الناس فيما بينهم فلقد " كان الجان في كل حكاية يغيرون من اشكالهم، فمرة يظهرون في صورة بشر، ومرة في صورة حيوانات، واحياناً مجنحين وكذلك مثل الزواحف. وعندما كبرت علمت ان عمته وحيدة ايضا واختيها الكبيرتين استخدمن قوى من هذه المخلوقات الخفية من اجل تغيير المصير الذي حدده الله للبشر " (٥٩)، والوصف نفسه عن طبيعة الجان نجده في رواية (تشحله وحزقيل) اذ تسرد العجوز (جورجيا) لـ(حزقيل) معاناة ابيها الحكيم (عبدالله) مع الطنطل قائلة " في الصباحات الشتوية عندنا في مدينتنا بغداد، عندما كان الحكيم يخرج من بيته قبل ان يعلو عمود الفجر،، في الساعات التي تسبق مقدرة الانسان على تمييز ان كان من يأتي صوبه من طرف الشارع عدواً أم حبيباً ... عندها كان العفريت يتعقب سير ابيها ويهزأ به. ذات مرة ملأ الشارع بما عر اسود، امامه وخلفه، حتى لم يعد بمقدور عبدالله مواصلة طريقه، وتوقف لساعتين، ومرة اخرى وضع طنطل في الشارع سجانين ومسجونين مقيدين بأغلالهم ولم ينجح الحكيم في المرور بينهم لثلاث ساعات " (٦٠)، فالاعتقاد بوجود المخلوقات وقدراتها قد شكل عنصراً اساساً في صناعة الحكايات الشعبية عن بغداد القديمة، فعلى الرغم من التنشئة الاجتماعية وسط مجتمع مادي لا يؤمن بتلك المعتقدات الا ان الروائيين قد عمدوا الى توظيفها بوصفها جزءاً من طريقة التفكير لدى الفرد العراقي قد تمتد حتى هذه اللحظة ربما بسبب التركيبة الحضارية للمجتمع القائم على الاعتقاد بتلك العوالم الخفية.

وثمة إشارة الى طرد الارواح الشريرة والقوى المؤذية للأرواح اشترتها رواية صور على الحائط لا يزال اكثر العراقيون يعملون بها منها رش الملح لإبعاد الحسد عن الشخص الذي يعتقدون بتعرضه للسحر او الاذى<sup>(٦١)</sup>.

وتندرج الالعب الشعبية ضمن الموروث الثقافي المنقول، اذ تشير رواية صور على الحائط لبعض تلك الالعب التي يمارسها الاطفال فلقد كان "قلبها - أي نورية - ينشرح عندما كان يلعب مثير مع يوسف الاستغماية في داخل البيت ويجعله يضحك بشدة"<sup>(٦٢)</sup>، واذا كانت رواية تسوينيت قد اشارت الى تلك الالعب ونقلتها الى روايتها، فان الموج بيهار قد حاول تخيل بعض الممارسات البغدادية التي قرأ عنها (حزقيل) في كتاب البروفيسور (ساسون سوميخ) بغداد الامس فقد " بدأ يقرأ في الكتاب عن ذكرياته الأولى بخصوص مشهد النجوم البغدادية المتألئة على طول السماء ووسعها في ليالي الصيف، عندما كان جميع ابناء بغداد يصعدون للنوم على الاسطح، وتمكن حزقيل من مشاهدة نفسه هناك فعلا، وسريه الصيفي هو ايضا ملموم تحت ناموسية بيضاء وتظهر من فوقه النجوم الصغيرة والكبيرة ... قفز الى نهاية الكتاب ورأى الصبي ساسون جالسا برفقة الشاعر محمد مهدي الجواهري في مقهى حسن العجمي يسمع قصصه عن القصيدة التي ادخل فيها لأول مرة الى الشعر العربي الحديث كلمتي كاشير وطايف العبريتين"<sup>(٦٣)</sup>، اذ يشير الراوي الى قضيتين في المجتمع البغدادي، تتعلق الاولى في النوم على اسطح البيوت صيفاً - وقد اشار الى ذلك ايلي عمير في المفتاح النصي لروايته المطيرجي<sup>(٦٤)</sup> - وكذلك طبيعة العلاقة بين طوائف المجتمع اذ يشير الى العلاقة التي ربطت بين شاعر العراق المعروف محمد الجواهري المسلم مع المفكر ساسون سوميخ اليهودي الديانة حين كان شاباً والتأكيد على المكان الثقافي الذي كان يرتاده المثقفون في بغداد، كل تلك الاحالات التي اشراها محيط النص، نقلت جزء من طبيعة الممارسات والعلاقات الاجتماعية السائدة بدليل تضمين قصائد الجواهري لكلمات عبرية في اسلوبه الشعري.

كما يدخل الاهتمام بالموروث الموسيقي بما فيه من اغاني من ضمن الموروث الثقافي الذي تضمنه الفضاء الروائي المستدعي، اذ يشير راوي (تشحله وحزقيل) الى الحفلة التي حضرها الزوجان واستمعوا فيها الى اغنية (ناظم الغزالي)، فحين "بدأ المغنيان يغنيان اغنية فوق النخل فوق، فرحت - تشحله - لرؤية حزقيل يعرف اغلب الكلمات ويغني معهما، فوق النخل فوق، يابا فوق النخل فوق، مدري لمع خذك، يابا مدري القمر فوق، والله ما ريدك، باليني بلوة"<sup>(٦٥)</sup>، اذ يمثل الموروث الموسيقي عنصراً مشتركاً في ثقافة

الزوجين، الأمر الذي تسبب في زواجهما، فيهود العراق في اسرائيل - بحسب النص المتخيل - قد حددوا شروط الاقتران بأبناء طائفهم من العراق، وهو ما اثار غضب (تشحله) حين عرفت ان (حزقيل) لم يكن يعرف معنى الكلمات فقط يحفظها، فعندما سألته " ان كان يفهم كلماته وغناه، واجاب بلا، لا يفهم معنى الكلمات، غضبت منه اكثر مما غضبت منه في اي وقت لهما سوياً، وعدتني مزال انني سأتزوج ببغدادياً، قالت كم هو حسن للمرأة ان تتزوج رجلاً من ابناء مدينتها ... وقد اعتقدت انك تعرف قلب هذه الكلمات " (٦٦)، يشير النص الى انغلاق الطائفة اليهودية العراقية على نفسها داخل المجتمع الاسرائيلي ما يعني التمسك بالثقافة العراقية ورفض الثقافة الجديدة بدليل محاولة احياء الموروث الثقافي العراقي على مدى تعاقب الاجيال، واذا كان الموج ببهار قد أكد على تمسك يهود العراق بموروثهم عبر الزواج بين ابناء الطائفة نفسها، فان تسيونيت فتال قد تغلغت اكثر في طبيعة الزواج في المجتمع العراقي عامة، اذ تصف التقاليد البغدادية في تزويج الفتيات بالقول "بعد ان تزوجت حبيبة من سمير ... كان من المفترض ان يكون الدور لبرطة بعدها. كانت هذه هي العادة في البيت الاكبر، وفي بغداد بشكل عام، لا تتزوج الفتاة حتى تتزوج قبلها الاكبر سناً" (٦٧)، ولقد كان هذا النظام هو المتعارف عليه في البيت العراقي واحياناً العربي، كل حياة الافراد خاضعة لتخطيط الال، لا يستطيع احد مخالفة تلك القوانين، كما لم تغفل الروائية تضمين الممارسات المقترنة بتلك المناسبات، اذ تعتمد النساء الى اصدار اصوات تسمى (الهلاهل) للدلالة على حدوث مناسبة سعيدة في العائلة قد تكون الزواج كما حدث في زواج (نورية) او النجاح كما حصل مع تخرج (منير) ابن (نورية) (٦٨).

واذا كانت تلك الممارسات المصاحبة للمناسبات السعيدة في بغداد كما صورتها رواية (صور على الحائط)، فلقد صورت رواية (تشحله وحزقيل) شروط اداء العظة في الكنيس في بغداد، اذ اشار اليها الراوي في معرض مشروع الحكيم لإعادة شروط العظة وتطبيقها في اسرائيل، فيقول (حزقيل) مخاطباً (جورجيا) "اخبرني الحكيم انه في هذا السبت الكبير سيطلب بإغلاق جميع الكنس البابلية في اورشليم ويعيد تقاليد بغداد المتبعة في السبت الكبير، فقد كان سيدنا يوسف حايم يعظ عظة في الكنيس الكبير وكانت سائر الكنس تلغي عظاتها وتأتي جماهيرها للاستماع لعظته" (٦٩)

## النتائج

بعد تحليل النصوص الروائية التي تناولت ثيمات عراقية كتبت باللغة العبرية، استطاعت الدراسة بدءاً تصنيفها في سياق نتائج ما بعد الصهيونية، ذلك التيار الذي برز في المجتمع الاسرائيلي سواء من قبل يهود غربيين ام من قبل يهود شرقيين، اذ شكل الموروث الثقافي الذي استدعي من الذاكرة المختلفة اهم المشتركات بين افراد المجتمعين العراقي والاسرائيلي، وهو الذي سيدخل لاحقاً بوصفه عاملاً أساساً في اندماج الاسرائيليين مع شعوب المنطقة كافة، وليس مع العراق فحسب، وبذلك استطاعت الدراسة الاجابة على الفرضية التي قامت عليها (ما الذي مثلته الكتابة باللغة العبرية عن مضامين عربية/عراقية لدى الروائيين اليهود من ذوي الاصول العراقية؟)، اذ مثلت نتائج ما بعد الصهيونية - التي تتدرج دراستنا تحت مظلتها - اسلوباً واضحاً لتفكيك الهوية الاحادية التي حاولت النتائج الصهيونية الاسرائيلية بدعم المؤسسات الحكومية تثبيتها على حساب الهويات الاخرى بما فيها مكونات الهوية اليهودية عامة.

## التوصيات:

لعل أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي: العمل على ترجمة الأدب والنتائج ما بعد الصهيونية.

## المصادر:

## اولاً: النصوص الروائية

\_ رواية (تشحله وحزقيل، بغداد في القدس، بابل في اورشليم) الموج بيهار، ترجمة: نائل الطوخي، الكتب خان، القاهرة، ط١،

٢٠١٧

\_ رواية (صور على الحائط)، تسيونيت فتال، ترجمة: عمرو زكريا، دار ميزوبوتاميا، بغداد "١"، ٢٠١٧

## ثانياً: المصادر

١- اسرائيليات ... مقالات ودراسات، د. محمد جلاء ادريس، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧

٢- انس بغداد، فلم وثائقي، اخراج سمير جمال الدين، ٢٠٠٣

٣- الاستشراق والاستعمار والامبريالية، دراسات في ما بعد الكولونيالية، تنسيق واشراف خير الدين دعيش - البشير ربوح،

رؤيا لنشر والتوزيع، القاهرة ط١، ٢٠١٨

- ٤- الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة - باريس، ط١، ١٩٨٧
- ٥- النظرية والنقد الثقافي، الكتابة بالعربية في عالم متغير واقعها سياقاتها وبنائها الشعورية، محسن جاسم الموسوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥
- ٦- تأملات، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق، ط٦، ٢٠٠٦
- ٧- تاريخ يهود بني اسرائيل وبدايات الادب اليهودي، جيورج فورر، تر: احمد محمود هويدي، تقديم: محمد خليفة حسن، المركز القومي للترجمة، مصر، العدد ٢٨٢٨، ط١، ٢٠١٨
- ٨- الروائيون العراقيون اليهود، دراسة في الثقافة والتمثيل والتجريب الروائي، د. خالدة حاتم علوان، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ط١، ٢٠١٤
- ٩- الرواية ذاكرة مفتوحة، محمد برادة، افاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨
- ١٠- اللغة والهوية في الوطن العربي، اشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، رمزي بعلبكي وآخرون، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠١٣
- ١١- نفي المنفى الصهيوني والحنين الى الجذور العربية، دراسة في " بغداد الامس " لساسون سوميخ، د. محمد احمد صالح حسين، الانتشار العربي، ط١، ٢٠١١
- ١٢- يهود العراق من بغداد الى المهجر، د. محمد الطماوي، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٨

#### ثالثاً: المقالات

- ١٣- هذا ما جنيت على ابي، د. حاتم الصكر، مجلة دبي الثقافية، الامارات العربية المتحدة، العدد (٧٤) يوليو، ٢٠١١

#### رابعاً: شبكة المعلومات

- ١٤- الاسرائيلي سمير نقاش: لا استطيع التعبير عن نفسي الا بالعربية، فاضل السلطاني [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com) تاريخ السحب ٢٠١٨/١٢/٢٨
- ١٥- مكانة العربية " كلغة رسمية " في اسرائيل، د. محمد امارة، مجلة مدار، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية [www.madaecenter.org](http://www.madaecenter.org) تاريخ السحب ٢٠١٩/١/٣

#### خامساً: الحوارات

- ١٦ - حوار الكتروني عبر الإيميل مع الروائية تسيونيت فتال في ٢٠١٧/٧/١٣، برلين

## الهوامش

- (١) تأملات، مالك بن نبي، دار الفكر العربي، دمشق، ط٦، ٢٠٠٦، ١٤٧
- (٢) نفي المنفى الصهيوني والحنين الى الجذور العربية، دراسة في " بغداد بالأمس " لساسون سوميخ، د. محمد احمد صالح حسين، الانتشار العربي، ط ١، ٢٠١١: ١٣٢
- (٣) م. ن: ١٣٢
- (٤) يهود العراق من بغداد الى المهجر، د. محمد الطماوي، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٨: ٥٣-٥٢
- (٥) اسرئيليات، مقالات ... ودراسات، د. محمد جلاء ادريس، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧: ١٤١
- (٦) م. ن: ١٤١
- (٧) " الاسرائيلي " سمير نقاش: لا استطيع التعبير عن نفسي الا بالعربية، فاضل السلطاني [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com) سحب بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٨
- (٨) ينظر: الفلم الوثائقي انس بغداد: ٢٠٠٣
- (٩) مكانة العربية كلغة رسمية في اسرائيل، د. محمد اماره، مجلة مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، [www.madarcenter.org](http://www.madarcenter.org) سحب بتاريخ ٢٠١٩/١/٣
- (١٠) نفي المنفى الصهيوني: ١٣٧
- (١١) الروائيون العراقيون اليهود، دراسة في الثقافة والمتخيل والتجريب الروائي، د. خالدة حاتم علوان، دار ميزوبوتاميا بغداد، ط١، ٢٠١٤:
- (١٢) يهود العراق من بغداد الى المهجر: ١٤٧
- (١٣) هذا ما جنيت على ابي، د. حاتم الصكر، مجلة دبي الثقافية، الامارات العربية المتحدة، العدد (٧٤) يوليو، ٢٠١١: ٩٧
- (١٤) هذا ما جنيت على ابي، د. حاتم الصكر: ٩٧
- (١٥) الفلم الوثائقي انس بغداد
- (١٦) ينظر: تاريخ يهود بني اسرائيل وبدايات الادب اليهودي، جيورج فورر، تر: احمد محمود هويدي، تقديم: محمد خليفة حسن، المركز القومي للترجمة، مصر، العدد ٢٨٢٨، ط١، ٢٠١٨: ٥٤
- (١٧) مكانة العربية " كلغة رسمية " في اسرائيل، د. محمد اماره، مجلة مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية [www.madarcenter.org](http://www.madarcenter.org)
- (١٨) ينظر: الرواية ذاكرة مفتوحة، محمد برادة، افاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨: ١٢٣
- (١٩) ينظر: الاستشراق والاستعمار والامبريالية، دراسات في ما بعد الكولونيالية، تنسيق وشراف: خير الدين دعيش - البشير ربوح، رؤيا للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٨: ٢١٢
- (٢٠) اللغة والهوية في الوطن العربي: اشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، رمزي بعلبكي واخرون، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠١٣: ١٤
- (٢١) حوار مع الروائية وحديثها عن خصوصية اللهجة البغدادية وشغفها بتعلمها بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٣، برلين



- (٢٢) تشحله وحزقيل، بغداد في القدس، بابل في اورشليم، الموج ببهار، ترجمة: نائل الطوخي، الكتب خان، القاهرة، ط١، ٢٠١٦:٢١٢
- (٢٣) ينظر: الفلم الوثائقي انس بغداد
- (٢٤) تشحله وحزقيل: ٣٠٩
- (٢٥) تشحله وحزقيل: ٢٩٦-٢٩٧
- (٢٦) النظرية والنقد الثقافي، الكتابة بالعربية في عالم متغير واقعها سياقاتها وبنائها الشعورية، محسن جاسم الموسوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط١، ٢٠٠٥: ١٣٤
- (٢٧) تشحله وحزقيل: ٥٧
- (٢٨) تشحله وحزقيل: ٧٧-٧٨
- (٢٩) تشحله وحزقيل: ١٤٦
- (٣٠) تشحله وحزقيل: ١٣٢
- (٣١) صور على الحائط: ١٢
- (٣٢) صور على الحائط: ٥٦
- (٣٣) صور على الحائط: ١٦٠
- (٣٤) صور على الحائط: ٨٣
- (٣٥) اللغة العربية بين ازمة الهوية واشكالية الاختيار، لطيفة النجار، ضمن كتاب اللغة والهوية في الوطن العربي: اشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية: ٢٠٤
- (٣٦) تشحله وحزقيل: ١٧٤
- (٣٧) تشحله وحزقيل: ٢٤١
- (٣٨) تشحله وحزقيل: ١٩٦-١٩٧
- (٣٩) صور على الحائط: ١٧٢
- (٤٠) صور على الحائط: ١٨٤
- (٤١) صور على الحائط: ١٧٣
- (٤٢) صور على الحائط: ٢٩
- (٤٣) صور على الحائط: ٢٩
- (٤٤) الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة - باريس، ط١، ١٩٨٧: ٥٥
- (٤٥) تشحله وحزقيل: ١٢٦
- (٤٦) تشحله وحزقيل: ٢٥٢
- (٤٧) تشحله وحزقيل: ٣٤٨
- (٤٨) صور على الحائط: ٢٥
- (٤٩) تشحله وحزقيل: ٤٨
- (٥٠) صور على الحائط: ٤٢
- (٥١) صور على الحائط: ١٠

- (٥٢) تشطة وحزقيل: ٢٧٨
- (٥٣) تشطه وحزقيل: ١١٨
- (٥٤) تشطه وحزقيل: ١١٨
- (٥٥) صور على الحائط: ٦
- (٥٦) صور على الحائط: ٢٤
- (٥٧) تشطه وحزقيل: ١١٩
- (٥٨) تشطه وحزقيل: ١٢٢-١٢٣
- (٥٩) صور على الحائط: ١٢
- (٦٠) تشطه وحزقيل: ٣٧
- (٦١) ينظر رواية صور على الحائط: ١٤١
- (٦٢) صور على الحائط: ٥٤
- (٦٣) تشطه وحزقيل: ٣٣٢
- (٦٤) ينظر الفصل الاول من رواية المطيرجي، ايلي عمير، ترجمة: علي عبد الامير صالح، دار الجمل، بيروت- بغداد، ط١٨٠٢٠١، ١٨٠٢٠١
- (٦٥) تشطة وحزقيل: ٣٥٢
- (٦٦) تشطه وحزقيل: ٣٥٢
- (٦٧) صور على الحائط: ٦٠
- (٦٨) ينظر رواية صور على الحائط على التوالي الصفحات: ٦ و ٦٣
- (٦٩) تشطة وحزقيل: ٢٦٨

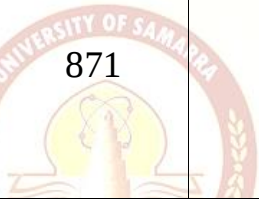
|                                                                                              |                                                                                                                                                                                         |           |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
|  <p>1245</p> | <p>دروستەى ئارگۆمىنتى پرىدىكاتى(بوون، ھەبوون) لە زمانى كوردىيدا</p> <p>م. سىروان سەمىن احمد</p> <p>زانكۆى كەركوك كۆلێژى پەرۆەردە بۆ زانستە مەوقايەتییەكان</p>                           | 1545-1566 |
| <p>1207</p>                                                                                  | <p>رۆلى ژنى د جفاك و ئەدەبىياتىدا رۆمانا رەڤىن ژ خولەكىن زەر</p> <p>هلبىن محمد حسين</p> <p>وارىن دلشاد صالح</p> <p>شكا زمانى كوردى، كۆليدا ئەرۆەردا بنىات، زانكۆيا دھوكى</p>            | 1567-1608 |
| <p>1161</p>                                                                                  | <p>واتاى چەمكى (نىشتىمان ) لەدىدى (مەولاناي رۆمى) و (مەھوى)</p> <p>لێكۆلىنەوھەيەكى بەراوردكارىيە</p> <p>م. عزالدين صابر محمد</p> <p>زانكۆى كەركوك /كۆلێژى پەرۆەردە/بەشى زمانى كوردى</p> | 1609-1632 |

مجلة سر من رأى

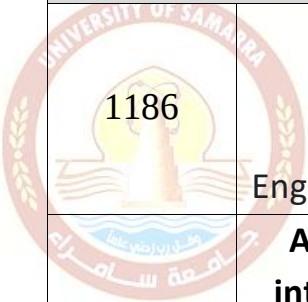
ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

|                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
|  <p>871</p> | <p><b>The nature of social problems in local radio - Analytical study<br/>- ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program</b></p> <p>Researcher: Suhaib Mahidi Saleh<br/>Professor: Yassin Taha Moussa<br/>University of Tikrit College of Arts</p>                                                                                                   | <p>1401-1420</p> |
| <p><i>The Language Subjects</i></p>                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                  |
| <p>1146</p>                                                                                  | <p><b>A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample)</b></p> <p>Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein<br/>)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(<br/>Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali<br/>(Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)</p> | <p>1423-1448</p> |
| <p>1075</p>                                                                                  | <p><b>Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach</b></p> <p>Lec: Mahmood Rakan Ahmed<br/>University of Mosul - College of Education for Humanities -<br/>Department of English</p>                                                                                                                                                | <p>1449-1466</p> |
| <p>1064</p>                                                                                  | <p><b>Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic<br/>A Contrastive Study</b></p> <p>Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq<br/>Department of English / College of Basic Education<br/>University of Mosul</p>                                                                                                                            | <p>1467-1482</p> |
| <p>1205</p>                                                                                  | <p><b>L'image de la société de la pandémie dans<br/>"La Peste " de Camus</b></p> <p>Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri<br/>Université de Babylone - Collège des Arts</p>                                                                                                                                                              | <p>1483-1504</p> |
| <p>1204</p>                                                                                  | <p>ثروسیسا بقروردکر و جوداکرنا جووت ثقیظ و ناظین لیکدایی بین طوندین<br/>طوظقرا بههدینی<br/>م. دیمین عبدالله عمر<br/>م. دلمان قطاس طاهر<br/>تشکا زمانی کوردی، کولیدا ثقروقدرا بنیات، زانکویا دهوکی</p>                                                                                                                                             | <p>1505-1544</p> |

## *The Educational and social Sciences Subjects*

|                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|
|  <p>1186</p> | <p style="text-align: center;"><b>Environment Analysis in Curriculum Design</b></p> <p style="text-align: center;">Instructor. Afrah Adil Mahmood<br/>English Department/ College of Education/ Samarra University</p>                                                                                                                                                                    | <p style="text-align: center;">1219-1236</p> |
| <p>852</p>                                                                                   | <p style="text-align: center;"><b>Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk</b></p> <p style="text-align: center;">Researcher: Aryan Abdullah Mohammed<br/>University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences<br/>/ Department of Educational and Psychological Sciences</p> | <p style="text-align: center;">1237-1266</p> |
| <p>849</p>                                                                                   | <p style="text-align: center;"><b>Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students</b></p> <p style="text-align: center;">Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader<br/>Tikrit University/College of Education for Human Sciences</p>                                                                                                                 | <p style="text-align: center;">1267-1292</p> |
| <p>1173</p>                                                                                  | <p style="text-align: center;"><b>Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students</b></p> <p style="text-align: center;">NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's<br/>Samarra University _ College of Education</p>                                                                                                                             | <p style="text-align: center;">1293-1318</p> |
| <p>1162</p>                                                                                  | <p style="text-align: center;"><b>Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients</b></p> <p style="text-align: center;">Assistant teacher<br/>Alaa Abdullah Mohsen</p>                                                                                                                                                            | <p style="text-align: center;">1319-1342</p> |
| <p>1140</p>                                                                                  | <p style="text-align: center;"><b>The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples)</b></p> <p style="text-align: center;">Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali<br/>University of Sulaymaniyah - College of Humanities -<br/>Department of Sociology</p>                                                                  | <p style="text-align: center;">1343-1372</p> |
| <p>1308</p>                                                                                  | <p style="text-align: center;"><b>The impact of the Corona pandemic on transport contracts</b></p> <p style="text-align: center;">Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany<br/>Al Salam University College</p>                                                                                                                                                                          | <p style="text-align: center;">1373-1400</p> |

|      |                                                                                                                                                                                                                                                            |           |
|------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 1181 | <b>The structure of time and space in Islamic ceramics</b><br>Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi<br>General Directorate of Education in Babylon / Department of<br>Education of the Hashemite                                                             | 979-1012  |
| 1145 | <b>Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study</b><br>Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri<br>University of Samarra<br>College of Arts                                                                                                          | 1013-1038 |
| 937  | <b>Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations</b><br>Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas<br>General Directorate of Education in Nineveh                                                   | 1039-1068 |
| 1164 | <b>The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study)</b><br>Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz<br>College of Basic Education / University of Mosul | 1069-1108 |
| 1209 | <b>Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D</b><br>Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie<br>Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati<br>University Of Samarra / College of Education                                                 | 1109-1124 |
| 1263 | <b>Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016</b><br>Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi<br>Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi<br>College of Arts / University of Baghdad                                 | 1125-1144 |
| 1304 | <b>Selected Models of Hanging Mosques</b><br>Dr. Ghassan Ali Mustafa<br>Samarra University - Faculty of Arts - Department of<br>Archeology                                                                                                                 | 1145-1180 |
| 1273 | <b>Historically, the Jews of Iraq</b><br>Researcher: Sadiq Mohi Alwan<br>Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education<br>Directorate                                                                                                               | 1181-1216 |



|      |                                                                                                                                                                                                                                                       |         |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 1016 | <b>Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019</b><br>A.P.Dr. May thamer rajab<br>Dr. Thekra Adel Mahmood<br>Diyala University / College of Education for Human Sciences /<br>Geography Department             | 791-810 |
| 1018 | <b>Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq</b><br>Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf<br>Assistant teacher. Ammar Abdullah<br>Assistant teacher. Raad sahei<br>Ministry of Education                | 811-834 |
| 1248 | <b>Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020</b><br>Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed<br>Samarra University / College of Education / Department of<br>Geography | 835-856 |
| 1220 | <b>Anglo-Burmese Wars 1824-1885</b><br>Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad<br>University of Samarra- college of Literature                                                                                                                                 | 857-898 |
| 1215 | <b>The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study</b><br>Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi<br>Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar<br>Departments                                         | 899-924 |
| 1070 | <b>The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.)</b><br>Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzai<br>Imam al-Kadhum College                                       | 925-948 |
| 1175 | <b>French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909</b><br>Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri<br>Teacher: Kirkuk Education Directorate                                                     | 949-978 |

|                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |         |
|-------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 1233                                      |  <b>fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation</b><br>Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani<br>Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate | 627-650 |
| 1137                                      | <b>The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study</b><br>Basma Muhammed Abbas<br>Department of Religious Education and Islamic Studies                                                                                                                                                                                                                                                    | 651-676 |
| 673                                       | <b>General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models</b><br>Researcher: Jaffar taleb hussain<br>Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University                                                                                                                                                                                                | 677-698 |
| 1177                                      | <b>The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations</b><br>Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi<br>Mosul University/ College of Islamic Sciences<br>Department of Islamic Ideology and Thought                                                                                                                                       | 699-718 |
| <i>The History and Geography Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |         |
| 1182                                      | <b>The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019</b><br>Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi<br>Assistant Professor Dr.Rashid Saadoun Mohammed<br>Diyala University, College of Education for Human Sciences,<br>Geography Department                                              | 721-736 |
| 1032                                      | <b>The Chinese strategy in the African continent interests and implications</b><br>Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali<br>University of Kassala / Faculty of Education                                                                                                                                                                                                 | 737-762 |
| 1262                                      | <b>Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates</b><br>Dr. Hind Fakhri Saeed<br>Iraq / University of Mosul / College of Basic Education                                                                                                                                                                                                                                           | 763-790 |

## *Al Sharia Subjects*

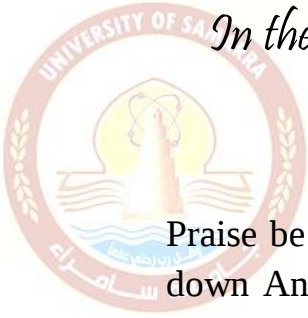
|                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                |
|----------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
|  <p>1238</p> | <p><b>Rulings on praying in an orbiting spacecraft</b><br/> Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai<br/> University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia<br/> Department<br/> Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi<br/> University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah<br/> and Thought</p>                                                              | <p>459-496</p> |
| <p>663</p>                                                                                   | <p><b>TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe<br/> Alred a'la alsabki's book</b><br/> Researcher: Bushra Majeed Hasan<br/> Aliraqia University/ College of Media</p>                                                                                                                                                                                                       | <p>497-516</p> |
| <p>1251</p>                                                                                  | <p><b>The online betray, its impacts and reasons</b><br/> Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid<br/> Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid</p>                                                                                                                                                                                                                                       | <p>517-538</p> |
| <p>450</p>                                                                                   | <p><b>The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered<br/> Sacrifice by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis<br/> nvestigation by [T911]</b><br/> lecturer. Jamila Roka Rasheed<br/> College of Islamic Sciences \ University of Diyala</p>                                                                                                                                 | <p>539-560</p> |
| <p>927</p>                                                                                   | <p><b>A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla<br/> Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH)<br/> on the jame aljawamie and his explanation of the mahly,<br/> write: (Inference) - Study and realization</b><br/> Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad<br/> College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah -<br/> Department of Religious Education</p> | <p>561-610</p> |
| <p>1155</p>                                                                                  | <p><b>Ruling on suspending (zihaar) on a condition<br/> Study of comparative jurisprudence</b><br/> Rana Younis Ahmed Al-Samarrai<br/> Samarra University - College of Education<br/> Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri<br/> Tikrit University - College of Education for Human Sciences</p>                                                                                                  | <p>611-626</p> |



|      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |         |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 878  | <b>Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study</b><br>Prof. Dr. Eyad Salem Saleh<br>University of Samarra / College of Education<br>Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid<br>University of Samarra / College of Arts                                                                                                                                                    | 323-340 |
| 1112 | <b>The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation</b><br>Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla<br>Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan                                                 | 341-368 |
| 1339 | <b>Missing dictionaries from pre-Islamic poetry</b><br><b>The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example</b><br>Dr. Yaser Al Darwish<br>Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University                                                                                                                                                             | 369-384 |
| 1244 | <b>Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods</b><br>Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed<br>The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah                                                                                                                                                             | 385-405 |
| 1302 | <b>The language of the self -writing and the language of the others thinking</b><br>Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan<br>Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts                                                                                                                                                                                     | 405-434 |
| 1243 | <b>Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar</b><br>Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir<br>University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic.<br>Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar.<br>University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic. | 435-456 |

|      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |         |
|------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 1169 | <b>The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning</b><br>Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana<br>Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language<br>Researcher: Azad and Sue Sheikha<br>Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania | 143-172 |
| 626  | <b>Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory</b><br>Dr. Issa Said Issa Al Hoqani<br>Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman                                                                                                                                                           | 173-204 |
| 619  | <b>The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas</b><br>Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi<br>Researcher: Iman Abdul Jasim<br>Al-Qurna College of Education / Basra University                                                                                                                               | 205-240 |
| 1097 | <b>Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD</b><br>Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed<br>Researcher: Zina Walid Khaled<br>Samarra University / College of Education                                                                                                 | 241-258 |
| 1256 | <b>Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance</b><br>Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad<br>Diyala University - College of Basic Education                                                                                                    | 259-276 |
| 1078 | <b>Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach</b><br>Dr. Salih Mala Aziz<br>Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil                                                                                                                                           | 277-304 |
| 1231 | <b>Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association</b><br>Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari<br>Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi<br>Al-Iraqiea University - College of Arts                                                                                                      | 305-322 |

| <i>Code No.</i>                            | <i>Contents</i>                                                                                                                                                                                                                                    | <i>the page</i> |
|--------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| <b><i>The Arabic Language Subjects</i></b> |                                                                                                                                                                                                                                                    |                 |
| 1103                                       | <b>Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh</b><br>Dr. Mazin Dham Salim Ahmad<br>Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language        | 3-22            |
| 959                                        | <b>Rotation between the The rotation oral and book forming in suad al-sabah's poetry</b><br>Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi<br>The faculty arts-tikrit university<br>Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat<br>Directorate Education of Salah Al-din | 23-42           |
| 1320                                       | <b>The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement</b><br>Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider<br>Mosul University / College of Education for Human Sciences<br>Department of Arabic Language      | 43-66           |
| 766                                        | <b>Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi</b><br>Dr. Rana Talal Sulaiman<br>Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul                                                        | 67-96           |
| 1246                                       | <b>Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam</b><br>Asst. lect. Salah Najmuddin Amin<br>Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department                                                               | 97-120          |
| 1373                                       | <b>The semantic level in Sibawayh's book</b><br>Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri<br>College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah                                                                                      | 121-142         |



*In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate*

### **Issue address**

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-1735

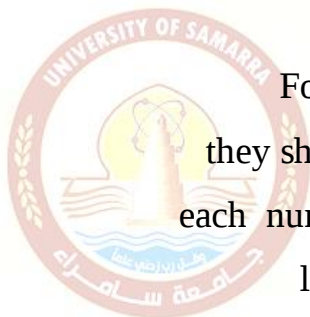
Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## *To subscribe to the journal*



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf  
Managing Editor of Surra Man Ra'a  
Republic of Iraq / Samarra  
P.O / 165

ISSN 1813-1735  
E-mail: [srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf

ISSN : 1813 – 1735

E-mail: [srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## *Publishing instructions in the journal of*

# **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

### **Technical and Organizational Requirements:**

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, The exact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

## Editorial Board :

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –  
University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –  
Helwan University \ Egypt**

**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical  
Education and Sports Sciences –**

**University of Samarra \ Iraq**

**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and  
Social Sciences –**

**University IBN Khaldoun \ Algeria**

**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -  
Menoufia University \ Egypt**

**prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College  
of Arabic Language - Umm Al  
Qura University \ Kingdom of  
Saudi Arabia**

**Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –  
Kuwait University \ Kuwait**

**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

**ISSN : 1813 – 1735**

**مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة**

**تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء**



# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by  
College of Education  
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17<sup>th</sup> Year. March / 2022A.D/  
1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735  
Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341 year 2019

## Editorial Board

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

### Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

### **Arabic Language Proofreader :**

Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

### **English Language Proofreader :**

Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

### **Administrative and Technical Affairs Manager:**

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

ISSN : 1813 – 1735

**Economy affairs:** Mr. Hassan Ali Hussin

**Printing Layout:** Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: [srmraj@uosamarra.edu.iq](mailto:srmraj@uosamarra.edu.iq)

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



*Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and scientific research  
University of Samarra  
College of education*



# **SURRA MAN RA'A**

Scientific Refereed Journal

Issued by  
college of Education  
**University of Samarra**

Vol. 18./No. 71. 17th Year.

March / 2022 AD/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341 - year 2019  
ISSN 1813 - 1735